

ديوان
ابن قلاقس

« وهو من فحول شعراء القرن السادس للهجرة »

راجعه وضبطه ومثله بالطبع

خليل مطران

صاحب الجوائب والمجلة المصرية

سنة ١٣٢٣ هجرية — سنة ١٩٠٥ مسيحية

﴿ طبع بمطبعة الجوائب ﴾

حرف في شارع عبد العزيز تجاه حديقة علي باشا شريف

« بمنزل الدكتور حسن بك محرم : بمصر »

مقدمة الكتاب



هذا ديوان ابن قلاؤس أحد الشعراء المبرزين الذين نبغوا في القرن السادس للهجرة عثرنا على نسخة مخطوطة منه في مكتبة صديقنا الأديب الذكي إبراهيم بك فاضل متخذة عن شاعر زمانه المغفور له والده وهو المرحوم مصطفى بك توفيق المريق نجل المرحوم إبراهيم باشا الفريق^(١) المعروف بركة نظمه واطف أساليبه في الترسل وتوشية الاناشيد .
والواقف على هذا الديوان سيجد فيه من حسن الديباجة ورقة النسيج مع بلاغة المعنى وقوة التصور في مواضع كثيرة ما يسر خاطره ويزيد لؤلؤة في عقد مطالعته

وقد ترددنا حيناً دون الشروع في تمثيله بالطبع على علمنا أنها لا توجد نسخ منه الا واحدة في مكتبة باريس وأخرى في مكتبة ويانه وثالثة في مكتبة برلين^(٢) وانه لولا هذه النسخة التي بين يدينا لبقي الناطقون بالضاد محرومين أثراً نفيساً من آثار البنيان الأدبي العظيم الذي تركه لنا

(١) انظر ترجمته في ختام هذا الديوان

(٢) ارشدني الى ذلك الباحث العارف مسيو جالتييه من المشتغلين الفرنسيين بالعلوم العربية في

المدرسة التي يديرها الاثري العالم مسيو اميل شامبينه وهي في مھر

أولئك السلف المتقدمون . وإنما كان ترددنا لأننا لم نجد في الديوان ما يخرج
عن طريقة النظم المألوفة في تلك الايام وان كان النظم بذاته جيداً رائعاً .
غير ان صديقاً لنا من أفاضل الادباء وأماثل الوجهاء وهو محمد علي بك
غالب نجل المرحوم عثمان باشا غالب وكيل الحربية سابقاً ذكرناه في هذا
المعنى فاقنعنا بأجابته ان هذا الديوان إنما هو قطعة من حياة جيل . وانه
صورة رحل من صفوة أدباء العرب . لا يكاد يخلو تاريخ عصره . من ذكره
وان جمهوراً كبيراً من الناس يتوقون لمعرفة شيء من شعراء . وانها لو لم تنشر
دواوين جميع الشعراء الذين ساروا على طريقة واحدة بمثل هذه الحجة انقذنا
أكبر جزء من تاريخنا وأجمل حلية في صرح مجدنا
فلهذا استخرت الله ونشرته فجاء على ما يحبه الراغبون في احياء كل ذكر
عربي . وتجديد كل أثر أدبي .

خليل مطران



ترجمة

ابن قلافس

جاء في الجزء الثاني من وفيات الاعيان لابن خلكان ما تحصيله
(أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي)
(ابن قلافس اللغمي الازهري الاسكندري الملقب القاضي الاعز)
« الشاعر المشهور »

كان شاعراً مجيداً . وفضلاً نبيلاً . صاحب الشيخ الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد
السامي المقدم ذكره وانتفع بصحبته وله فيه غرر المدايح وقد تضمنها ديوانه وكانت
الحافظ المذكور كثيراً ما يثني عليه ويتفاضه . مديحه وقصيدة القاضي الفاضل عبد الرحيم
المقدم ذكره بتقصيدة موسومة أحسن فيها كل الاحسان وأولها

ما ضر ذلك الرقيم ان لا يربح	لو كانت يرتي اسليم سليم
وما على من وصله جنة	الا أرى من صده في جحيم
أغيد ما هممت به روضة	اعل جسمي لا كون النسيم
رقيم حد نام عن ساهر	ما أجد النوم بأهل الرقيم
وكيف لا يصرم ظبي وقد	سمعت في النسبة ظبي الصريم
وعاذل دام ودام الدجى	بيسمة نادمتها في بهيم
يفيظني وهو على رسله	والمرء في غيظ سواء حلیم
قلت له لما عدا طوره	والقلب مني في العذاب الاليم
اعذر فؤادي انه شاعر	من حبه في كل واد بهيم
يارب خمر فمه كأسها	لم اقتنع من شربها بالشميم
اتبعت رشفاً قبلا عندها	وقلت هذا زمزم والحطيم
فاقترا اما عن اقاح الربا	يضحك أو در العقود النظيم
أو كان قد قابل مستحسناً	ما قبل الفاضل عبد الرحيم

وكان كثير الحركات والامفار وفي ذلك يقول

والنفس كمنز ولكن لا يعدر لي الا مرافقة الملاح والحادي

وفي آخر وقته دخل بلاد اليمن وامتدح بمدينة عدن أبا القرح ياسر بن أبي
الندى بلال بن جرير الحمدي وزير محمد وأبي السعود ولدي عمر بن محمد الراعي
سبا بن أبي السعود بن زريع ابن العباس السامي صاحب بلاد اليمن فأحسن اليه
وأجرل صلاته وفارقه وقد أثرى من جهته فركب البحر فانكسر المركب به وغرق
جميع ما كان معه بجزيرة الناموس بالقرب من دهلك وذلك يوم الجمعة خامس
ذي القعدة سنة ثلاث وستين وخمسائة فعاد اليه وهو عريان فلما دخل عليه انشده
قصيدته التي أولها

صدرنا وقد نادى السباح بنا ردوا فعدنا الى مغناك والعود احمد

وهذه القصيدة من القصائد المختارة ولو لم يكن فيها سوى هذا البيت لكفاه ثم

انشده بعد ذلك قصيدة يصف فيها غرقه وأولها

سافر اذا حاوات قدرا	سار الهلال فصار بدرا
والماء يكسب ما جرى	طيبا ويخبث ما استقرا
وبنقلة الدرر النفيد	سنة بدلت بالبحر نخرأ
ياراويا عن ياسر	خبراً ولم يعرفه خبيرا
اقرأ بغرة وجهه	صحف المي ان كنت نفرا
والثم بنات عيينه	وقل السلام عليك بجرا
وغاطت في تشبيهه	بالبحر فاللهيم غفرا
اوليس نلت بهذا غنى	جما ونلت بذلك فقرا
وعهدت هذا لم يزل	مداً وذاك يعود جزرا

وهي قصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان ومعنى البيت الثاني منها مأخوذ

من بديع الزمان في قوله الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه والبيت الثالث منها مأخوذ

من قول صردر الشاعر

قلقل ركابك في الفلا ودع الغواني للحدور
فمحالفو اوطانهم امثال سكان القبور
لولا التنقل ما ارتقت درر البحور الى النحور

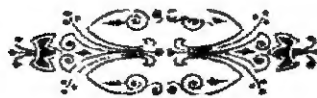
وله في جارية سوداء وهو معنى غريب

رب سوداء وهي بيضاء معنى نافس المسك عندها الكافور
مثل حب العيون يحسبه الناس س سوداء وانما هو نور

وكانت ولادته بشهر الاسكندرية يوم الاربعاء رابع شهر ربيع الآخر سنة ٥٣٢
وتوفي ثالث شوال سنة ٥٦٧ بميذاب رحمه الله. ودخل صقلية في شعبان سنة ٥٦٣ وكان
وصوله الى اليمن سنة ٥٦٥ وكان بصقلية بعض القواد يقال له القائد أبو القاسم بن الحاجر
فاتصل به وأحسن اليه وصنف فيه كتاباً سماه الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم
وأجاد فيه ولما فارق صقلية راجعاً الى الديار المصرية وكان في زمن الشتاء رده الريح الى
صقلية فكتب الى أبي القاسم المذكور قوله

منع الشتاء من الوصول مع الرسول الى ديار
فأعادني وعلى اختياري جاء من غير اختياري
ولربما وقع الحما روكان من غرض المكاري

وقلا قس جمع قلقاس وعيذاب بليدة على شاطئ بحر جرة يعدي منها الركب
المصري المتوجه الى الحجاز على طريق قوص في ليلة واحدة في أغلب الاوقات. ويأسر
قتله شمس الدولة ثوران شاه المقدم ذكره عند دخول اليمن . اهـ



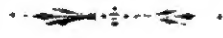
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿كَلِمَةٌ لَا تُسْمَخُ﴾

(قال نسخ هذا الديوان رحمه الله وأحسن إليه)

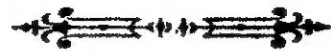
أما بعد حمد الله مسدد سهام النكر لأغراضها * والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه غيوث المدح ورياضها * فاني طالعت
شعر الاديب البارع أبي النتح نصر الله بن قلاقس رحمه الله فطالعت الفن
الغريب * وفتح على بتأمل النماظه فتلوت نصر من الله وفتح قريب * بيداني
وجدت له حسنات تبهر العقول فضلا * وسيات يكاد يذكرها ابن قلاقس
يقلى * اما أن يكون قرضها في مبادي عمره * واما ان تكون غواة الرواة
الحقة بنسب شعره * فيزت من نجومه بين الصاعد والهابط * وأثبت في
هذا الكتاب من أبناء فكره المنجب ونفيت الساقط * وربما اوردت
البيت المضطرب متى تعلق به البيت الشديد * ووصات رحمه طابا تمام
شخص القصيد * والله الموفق

* (قافية الهذرة) *



* قال يمدح ولي الدين ابن الخليلي أحد مشارفي ثغر الاسكندرية *
 كم مثلة للشتيق الغض رمداً انساها ساجح في بحر أنداء
 وكم ثغور أقاح في مراشفها رضاب طائفة بالرى وطفاء
 فما اعتذارك عن عذراء جانحة لانت كما لامستها راحة الماء
 نضت عليها حسام المزج فامتنت بلامه للحباب الجم حصداً
 أما ترى الصبح يخفى في دجنته كأنما هو سقط بين أحشاء
 والطير في عذبات الدوح ساجمة تطابق الالحن بين العود والنائي
 فخي في الكأس كسرى تحي رمته بروح راح سرت في جسم سراء
 وعند بمعجز آيات المدادة من نوافث السحر في أجفان حوراء
 فما الفصاحة الا مانكرره مبالل الدن من ترجيع فأفاء
 واعطف على خاس الذات فغتما فالدهر في حربه تلوين حرباء
 وكن ولي ولي الدين تسط على وحرف الزمان بماضي العزم والراء
 الوارث الحمد يرويه ويسنده الى مناسب أجداد وآباء
 بنو الخليلي معنى كل مكرمة وماتق طرفي مجد وعلاء
 قوم عوامل نحو الفضل أنماهم فليس تفتر من خفض واعلاء
 نخرأ أبا القاسم المثني بسؤدده عليه لفظ اوداء وأعداء
 لست الكلیم وقد أوتيت آيته كم من يد لك في لا قوام بيضاء
 دنا بعدلك للديوان نور هدى جلي من الظلم عنه كل غماء
 فابصر الآن لما صرت ناظره وكان ذا مقلة من قبل عمياء

لازلت تسمو سماء المجد مرتباً حتى تجاوز منها كل جوزاء



﴿ وقال يمدح ولدي الداعي ويذكر ياسرا ﴾

سعود بينكما كلمت سناء	فعمدة الابتداء الانتهاء
ولا عدم الهنا بكم زمان	مواضع نعيمه وضع الهناء
غدت أيامه لكم عبيداً	كما راحت لياليه امام
يحل لكم حبا الاملاك فضل	حلتم من معاقده حياء
بايمان قد امتلأت حياة	الى غرر قد امتلأت حياء
أمننا في فنائكم الليالي	فلا طرق الفناء لكم فناء
وأحرزنا الغنى بندي أكف	كفت من رام سقياها العناء
سحائبها اذا نشأت بأفق	جرت ديماً تدفق أو دماء
فطوراً في العمدو تشب ناراً	وطوراً في الولي تسح ماء
وخيل كالقداح جرت ظماء	تجر وراءها الاسل الرواء
اذا دعيت نزال عدا عليها	فوارس تستجيب بها الدعاء
تقدم ياسر منهم اماما	ولولاه لما ركبوا وراء
وهو ذرى النفاق فليس يني	ولا اليربوع فيه نافقاء
مطاع الامر يقضي مرهفاه	وهل أبصرت من رد القضاء
ولما انت وردنا منه بحراً	غنينا ان نطيل به الرشاء
وكم زرنا من الاملاك لكن	تلت أفعالهم ليسوا سـواء
ومن ينظر أميري آل نام	يزل عنه اليقين الامتراء
أميرا دولة بنت العوالي	لها سوراً تصون به العلاء

وأنشأها اللذان ترى الاعادي متى شاءا لهم ابلا وشاء
فلو قلنا الانام لهم فداء لا قلنا لحقهما الفداء

...~*~*~...

﴿ وقال من أبيات ﴾

ما أنت والبدر المنير وان غدا ملء العيون وراقهن سواء
البدر في المرض الضياء وأنت قد جمعت بجوهر ذاتك الاضواء
ملائت مهابتك القلوب فلم تكدر تتبين الاحباب والاعداء

...~*~*~...

﴿ وقال ﴾

قلت ما بال ورد خديك نظرا وهو مستخرج بريقك ماؤه
فتثنى وقال لي كيف يذوي وحياء كما علمت حياؤه
قلت دعني أشمه قال مهلا مقصد الشيخ حسوه لاشداؤه

...~*~*~...

﴿ وقال وكتب بها على قصيدة ﴾

مدحك أدنى حق نعمائك على مواليك وأعدائك
لوقيل ما الجود لقال الوري كلهم من بعض أسمائك
لافضل للشاعر في مدحه وانما الفضل لآلائك

...~*~*~...

﴿ قافية الباء ﴾

﴿ قال يمدح القائد أبا القاسم ﴾

لذي الظلامة عد الظلم والنسب وهل الى رفعها لولاها سبب
وكيف لا يجب القلب الذي فعلت يد الصباية فيه فوق ما يجب

ما هذه القضب اللدن التي اعترضت
 عقدن فوق وجوه كالبدور انا
 ولورفعن ستور الحجب لانسدت
 لاحسن روض فايت اللاحظ يقطفه
 وللسقة كؤوس غير دائرة
 لاتسكرن فاذاك الرضاب سوى
 وان تقل أخوان فيه طل ندى
 هذي العيافة فاحسبها على وقل
 ورب يوم دخان الند صيره
 كرعنت في فضة منه وفي ذهب
 خمر اذا الماء اورى زندها بميت
 شدت لتسابني لبي فقال لها
 فيا أبا القاسم الشهم الذي أبدا
 أقول فيك فتحميني وأنت بما
 عجائب في المعالي ما برحت لها
 واسم من الفضل لم يخص سواك به
 شوركت فيه فكان النعت مشتركا
 جرى أبوك لشأو ما اقتنعت به
 ونلت من رتب العلياء غايتها
 كم انتقى طرفي عرف ومعرفة
 مناسب رق فيها وصف مادحها

فعارضت دونها الارماح والقضب
 أكلة ما شككنا انها سحب
 من العفاف على عاداتها الحجب
 منه الفصون التي يحكون والكتب
 لها الثغور وما شاهدتها حجب
 خمر عناقيدها الا صداغ لا العنب
 فنه حين تهب الريح ما يهب
 للقائد العنة الزهراء والحسب
 ليلا واقدا حنا في أفقه شهب
 لم تحتجب فضة عنه ولا ذهب
 عنه شرارا على حافاتها يثب
 مديرها أنا بالالفاظ مستاب
 جنباه من صروف الدهر مجتذب
 أقول فيك بدست الزم منتهب
 مكرر الفعل حتى لم يقل عجب
 ألا كما يستبين النعت واللقب
 في لفظه المنديل الفواح والخطب
 فالجدة عندك موروث ومكتسب
 ثم استوى في انحطاط دونك الرتب
 اليك جاذب وصفيه أب فأب
 فليس يدري نسيب ذاك ام نسب

وقاك ما نصب الأعداء من حيل رب به رد عنك النصيب والنصب
وهل يضرك في مال محاسبه وكل مالك عند الله محتسب

...~*~*~*~...

﴿ وقال يمدح منصوراً الكاتب ويشكو الأمل الكاتب ﴾

أما الكواكب فاحتدوا بمواكب	كم من عراب حولها وأعارب
جعلوا سماءهم الركاب وأقسوا	أن لا وضول لطالع في غارب
وسروا وحول حدو وجههم سر التنا	فكانما نظامت وشاحة رائب
قل للأسود دعي الخدور فانها	قد منعت غزلانها بشعاب
ولقد كسوت القاب لامة سلوة	وعلمت ان الحب أول سائب
وجلا على البدر وجه مواصل	فايت حيث النجم طرف مراقب
وجلوت للمنصور غر قصائد	أنزلتها منه باكرم خاطب
وخصصت منه براتب فاعتاقه	عني بها ثم خصصوا براتب
من عامل يغتاله بعواميل	أو كاتب يجتاحه بكتائب
لوقت في الديوان أنظم هجوه	ديوان شعر لم أقم بالواجب
يا كاتباً اهدى الى الكتاب ما	عادوا أحق لاجله بمكاتب
لقطت أنا ملك الحساب نخاتها	برقا يحف من الندى بسحاب
حاشاك ان تثني اهتمامك جانباً	وتنام عن ذهب خللك ذاهب
هو راتب قد كنت أرقب نجمه	فهوى وقد جعل التعلق راتب
والليل ان لم يأت ليس بمنقض	عني ولا راعي النجوم بأيب

...~*~*~*~...

﴿ وقال يمدح الكاتب ﴾

أرا به البلى اذ لم يقض آرابا فارتد ناظره المرتاد مرتابا

ياحبذا البان اذ اجني فواكره
واذ أبيت وكأس لراح مائة
لله ما ضمت الاحداج من قر
وربما زارني زوراً وشق الى
يامن اذا مارنا استورى الحشاشة لا
ومغريا جفن عيني بالمنام لقد
وقاض لي من يد التياض بحر ندى
المالك الموسع الاملاك ما برقت
والباني المجد صرحاً من تلاوته
أفياؤه الخضر تستدعي بنضرتها
هي الحمى حل فيه أو ناءى وكذا
غنضف لا يزال الماضيان له
لف الشجاعة منه بالتقى فقد
نهاب أعدائه وهاب أنعمه
أتت اليه بنات الفكر قاصدة
من كل ملهبة الالفاظ مذهبة
توقدت فلو ان المرء ينشدها

على ذرى البان اعنبا وعنبا
كفى حباً وطرفي فيه احباً
ارخى ذوائب عنهن الدجى ذابا
وصلي حجابا يراعيه وحجابا
عدمت حاليك اعطاء واءطابا
ابدعت في ذلك الاغراء اغرابا
أنشا سحابا من المعروف سحابا
صوارم الحرب اجلاء واجلابا
انا الذي بلغ الاسباب اشبابا
معاشر الناس ارغاداً وارغابا
لك الليث ان غاب يحمي بأسه الغابا
ان حادث الدهر ناب الظفر والنابا
يريك من رميه المحراب محرابا
أحسن بحاليه نهابا ووهابا
وكم أبت قبل خطاراً وخطابا
تشعشع الطرس الهابا واذهابا
في شهر كانون ظنوا آب قد آبا



﴿ وقال يمدح الكامل شاه ﴾

بك الاسلام قد ابس الشبابا
وهن الملك عطفه بملك
وكان سناه قد ولى قابا
تقلد امره وكفى ونابا

ومذلبست به الدنيا حلاها
وأحسب ان أنجمها كؤوس
وبدر من بني سعد تجلى
فلم ير قبله بحر خضم
رسا طوداً واسعاً بدر تم
مروض الحكم طماح المواضي
وكم زهرت رياض دم تغنى
وقالوا أطول الاملاك باعاً
سلوا عنه بني رزيك لما
فان جعلوا الظلام لهم مطايا
ولو شئت صوارمه القواضي
ولم يرسل سفار ظباه الا
أذن لازارهم تيار حرب
وكم فتح ابو الفتح احتباه
ليهن الملك ان أمسى مصونا

جلاها حسنه خودا كمالا
تكون بها مجرتها شرابا
وقد جعل الدروع له سحابا
أفاض على معاطنه سرايا
وجاد غمامة وسطا شهابا
اذا ساموه عنوا أو عقابا
ذباب حسامه فيها ذبابا
فقت نم وانداهم جنابا
اقاد الحرب منهم والحرابا
فكم جعل النجوم لهم ركابا
اقامت دونهم سوراً وبابا
غدت تلك الملوك لها جوابا
تكون له جماجم حبابا
بقب في العلى رفعت قبابا
عشية راح غيرهم مصابا



﴿ وقال يمدح علي ابن أبي الكائب ﴾

خذها كلون التبر ذائب
حجبت بفرط الضوء عن
حسنى اذا انتثر الحبا
طافت بها الآرام في الـ

بيضاء حمراء الذوائب
ابصارنا والضوء حاجب
بها لتنظيم الحبايب
ككاسات حالية الترائب

او ما تراها قد رمت عن ليائها بصدار راهب
 قال بدر والمريخ يت بعه بسيف النور ضارب
 كالفرس الرعيد قد جرّ القناة ومر هارب
 وتطايرت في الجو وش بيان لها نبل صواب
 حتى كأن من المشا رق عسكريا يغزو المغارب
 وهي الكتائب جهزت من منطق ابن ابي الكتائب
 لولاه لم نحكم بان عطاردا في شكل كاتب
 نظم الحساب بأعمل ثرته برقاً عن سحاب
 فيمينه تسطو بقا ض لا يقاس اليه قاضب
 أيمن بقطة نابه قطت عن الملك النواب
 يقتاد في سهل الكلا م أزمة الحكم المصاعب
 يامن به بعد المها لك قد وقعت على المطالب
 لك ناظر باللطف فد بي فلا ضيف اليه حاجب
 ومن العجائب ان ارا لك ولست أنطق بالعجائب
 وثناك قد نطقت به الـ احقاب من قبل الحقاب
 شكري سواك تطوع فاذا ارادك فهو واجب
 أثني عليك ثناء مؤ تنق تفتح اثر ساكب
 فنداك ممنوح الحيا ومداك ممنوع الجواب



﴿ وقال يمدح تاج العرب السبسي ﴾

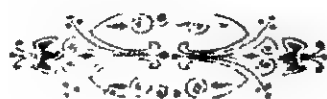
راخ لها في السبب وارم عرض السبب

وأخض بها الدهر لكي	تعطيك زبد الحابـ
واستمط ليلاً أدهما	إلى صباح أشهب
ما أنجب الصقر الذي	يرضى بحظ الحرب
إن كنت تبني وطناً	من العـل فاعرب
فالسـمر في غابها	معدودة في الفصب
عليك إن تسمى وما	عليك نجح الطالب
فكن لرحل الناقة الـ	كروما، مثل القتب
وان مررت بالخـيا	م المشرفات الطنب
فاربـع هناك انه	مربع تاج العرب
ذو منكب من عاقـة	له كفه لم ينكـب
يفتك في أعدته	بـنسر ومخاب
بالاسـمر العـال أو	بالابيض المشـطب
فيا معالي زد عـلا	على ممر الحـتب
واستمع المدح الذي	ماصـفته للسبب
تأبى لي الهمة انـ	اجعل شعري مكسبي



﴿ وقال ﴾

يا فارس المسلمين انظر الى تجد	روضاً هشياً على قرب من السحب
لا اقتضيك لتديم وعدت به	من شيمة الغيث ان يأتي بلاطاب
عيون جاهك عني غير نائمة	وانما أنا أخشى حرقة الادب



﴿ وقال يعاتب ﴾

عليكم جانبت أصحابي	وفيكم عادت أحمائي
وانتهت الحال إلى اني	صيرتكم قبلة محرابي
وخات ظني فيكم صادقا	فوزني فيكم بكذاب
غيري قد أصبح أولى بكم	وغيركم أصبح أولى بي

﴿ وقال وقد سرقت ثيابه ﴾

ان كنت يوما مغني عند نازلة	فاليوم اني بين الظفر والناص
مازلت أملك أثواب الملوك الى	ان ملكت سوقة الاقوام اسلابي
قالوا الثواب عن الاثواب قلت لهم	خذوا ثوابي وردوني لاثوابي
وقد دعوتك والاسماع مصفية	الى استماع جواب منك جواب
فجد بها عمة كالتاج باهية	ودع سواك لاحرام وجلباب
وهذه قسمة بالحق ناطقة	روس لروس واذا ناص لاذناب

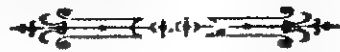
... ❦ ❦ ❦ ...

﴿ وقال ﴾

الفكر في الرزق كيف يأتي	هم به تتعب القلوب
وحامل الهم ذو ادعاء	في علم ما تحجب الغيوب
فان ألت بك الرزايا	أوقرعت نابلك الخطوب
فجانب الناس وادع من لا	تكشف الا به الكروب
من يسأل الناس يحرموه	وسائل الله لا يخيب

﴿ وقال يصنف نخلة عليها زينة موقدة ﴾

مأهنا النخل لولا هذه	باسقات بثمار اللهب
هطل الغيث لها من فضة	فهي في قنوانها من ذهب
تلعب السرج على حافاتها	وتحاكي أنمل المرتعب
ولقد أحسبها السنة	هزها لاسكر خمر الطرب



﴿ قافية التاء ﴾

﴿ قال يمدح القاسم بن خليم ﴾

قد عصبا النهي فكيف النهايات	وأطعنا الصبا فكيف الصبايات
وخشنا فوات لذة عيش	قل ما ساعد الخليم فواتا
هات بنت الكروم واستعمل اللحد	ن لمعني عندي وقل لي هاتا
قهوة تملأ الزجاج فما تح	سب الا المصباح والمشكاتا
ماركبنا منها الكميت فثرنا	من نواحي الهموم الا كجاتا
أيها العاذل المنفذ فيها	لات حين الملام ويمحك لانا
جعلتنا المدام نصبح أحياء	ونمسي في حكمها أمواتا
فاذا ما سألت عني فاسأل	كيف اضحى ولا تسلك كيف ماتا
قل لمن ماله سلاح يدع من	جرد العضب واستجر القناتا
وهنيئاً له أبو القاسم الند	ب نهاني فما أقول الهناتا
هو بحر وما يكدره الحاء	سد ان يأت فيه يلقي القذاتا
قد سمى بي الوشاة نحو علاه	فسمعوا لي فلا عدمت الوشاتا
ودعا مكرم بحجي فلبى	ت وكانت سرقولة الميقاتا

وقليل أن يركب الركب في السم
ساقني فضله فأسكنني لدا
واقسمنا فكان عارض غيث
واقضت عنده الرفاهة اني
كرم ينخر القعدة وسلاطا
يرقب الداء والدواء اذا ما
ويداه في العرب أغرب شيء
من قريش الذين هم جبل النخ
عدّ منهم في السبق من يعبد الا
وأنا الموضح الدليل بلفظ
لي فكر لانت لديه القوافي



﴿ وقال يمدح القاضي ابن خليف ﴾

﴿ ويهنته بمولود ﴾

الحيا من غيوثك البارقات
لاك طيب الهناء هنالك الا
ظهر الجوهر الشريف فأغنى
وأبانت عن عتقها الخيل فيما
كل يوم لك البشائر تحدو
بركات لديك وفرها الا
طلعت في جيئنه آية الشم

والجنى من اصولك الباسقات
ه ولا حسدين خبث الهنات
عن أحاديثنا عن المرفقات
أعرضته على لسان الشبابة
بالاماني ركائب التهنات
ه وأبقى لها أبا البركات
س وللشمس آية الآيات

فكأنني به وقد ملأ الدهر
 يصف الحادثات من رب الدهر
 ويوالي الصلات مثل أبيه
 أي أثر في متن أي حـام
 نحن في ظله نبيت فتثني
 وعلى جوده نخط فمانس
 شيم خافت لآل خايف
 عرفت فضائها العفاة فما تر
 وسجايا من اخوة سادة غر
 هم فلا ضعضعوا كما الاربع الار
 بالرفا والبنين رد الذي فا
 واعتذارا فخاطري ذو وجيب
 بمض انعامكم على ربه الدو

ت بمستغرب اللهم واللغات
 ر فسرنا بالانعم الحادثات
 فنظان الصلات أخت الصلاة
 وسنان في صدر أي قناة
 عن ندى سحبه بافظ النبات
 مع الالفاظين هالك وهات
 سيرا تقرع الصفا بالصفات
 حل منها الا الى عرفات
 ر وقفنا منها على أخوات
 كان شدت بنية النلوات
 ت من الاعظم البوالي الرفات
 عند تقصيره عن الواجبات
 ر فماذا يقول في الايات

﴿وقال﴾

﴿وقال﴾

لئن زاد في ذقنه حجرة
 فن كثرة الصفع في رأسه
 بما زاد في الوجه من صفرة
 تصفى له لدم في لحيته

﴿وقال﴾

﴿وقال في امرأة حسناء﴾

﴿تمشي وتلتفت﴾

لها ناظر في ذرى ناظر
 كما ركب السن فوق القناة

لوت حين ولت انا جيدها فأني حياة بدت في وفاة
كما ذكر الغي من قانص فتر وكرر في الالتفات

... * ~ * ~ *

﴿ وقال ﴾

حمل الخضاب على المشيب لكي يسبي الحسان بديع لحيته
ما كان أسعده غداة يرى وضميره كضمير لحيته

... * ~ * ~ *

﴿ وقال ﴾

يا ذا الذي أنطقه ماله وكان لولاه حليف السكوت
سيان من أصبح في جوشن أو كان في بيت من العنكبوت
لا الفقريدني لامري موته ولا الغني ينعمه أن يموت

~ ~ ~ ~ ~

﴿ وقال ﴾

عوادة غنت انا صوتا يشبه نزع الروح والموتا
شبهتها من فوق أوتارها بعنكبوت نسجت بيتا

~ ~ ~ ~ ~

﴿ قافية الشاء ﴾

﴿ قال يمدح القاضي الفاضل ﴾

دعته المثاني وادعته المثالث فيها هو للندمان والكأس ثالث
وقارف قبل الموت والبعث قرقفا يعاجله منها مميت وباعث
وكان الهوى أبقى عليه صباية من اللب وافاه من الكاس وارث

فقام الى أم الخبائث انـها
وأحيا بروح الراح جسم زجاجة
وكم قال للصبياء اني حالف
وما العيش الا للذي هو ما كـث
فيا راحلا بلغ أخلاي باللاوى
دمى للدمى ان لم أرعها برحمة
لي النافثات السحر في عقد النهى
فمنها أحاديث عن الفاضل اعتات
حسام يفل الخطب والخطب معضل
فديناه من سام وحام وقل ذا
ثبوت على طرق المكارم وطؤه
جرى ساكن الانفاس والنكس قاعد
من القوم تميمهم أصول ثوابت
يجالد فيهم أو يجادل منهمـم
عصائب لم يفرق بها الخطب لائـد
اما القدور الراسيات لديهم
وأنت ورثت الا كرمين علام
ولي فيك ما استنبطته بقرائحي
وكم جعل أعيا المزارع طبه

بها أبداً تصفو النفوس الخبائث
على يده منها قديم وحادث
فقات له الصبياء انك حاث
على غيه أو للذي هو نا كـث
وان رجعوا أني على العهد لا بث
نديمي بها الدأماء أو فالدمائث
فما هي الا العاقبات النوافث
ومنها على من شك فيه حوادث
وطود يقل العبء والعبء كـارث
ولو أننا سام وحام ويافت
على أن طرق المكرمات أو اعث
يمد اليه لحظه وهو لاهـث
عليها فروع باسقات اثنائـث
فتى باحث عن حقه أو مباحث
مفارق لم يعصب بها الذم لائـث
بنار الزرى في كل يوم طوامـث
وعالت على قوم سواك الموارث
ورب نبات ضمته نباتـث
يباط بالرجلين ما هو حارث

﴿ قافية الجيم ﴾

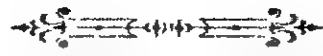
﴿ قال يمدح أبا الحسن ابن خليف ﴾

﴿ ويهينه بمولود ﴾

تنفس الروض عن نواره الارج
بشرى بأيمن مولود لغرته
وافت به ليلة الاثنين مخبرة
هلال سعد يجلي كل واجبة
ونظنة من صميم المجد ما برحت
مناسب كاطراد الماء ما تبعثت
ترفعت من بني سعد ذرى شرف
مفاخر قد خصصتم يا جذام بها
ما زلتمو بمنار اليمن من يمن
كم بحر حرب قطعتم لج زاخره
بمرك لا ترى فيه العيون سوى
حيث الدماء عقار يستحث على
والهام قد أوسعتها البيض عريدة
من كل ذي جوهر ما زال منتظماً
وكل منعطف كالنهر مطرداً
في كف كل كى ما بصرت به
أولئك الراية العليا من يمن
وأهناً أبا الحسن السامي بخير فتى

واسفر الصبح عن لآلئه البهج
هزت يد الدهر مناعطف مبتهج
بأثنين جاء كريم منهما ويجي
ظلامها ليس يمشي فيه بالسرج
تجول من مشج ذاك الى مشج
الا رأيت بحار الارض كالخارج
كما سمت بندي غاية الدرج
نخاصموا وثقوا بالفاح في الحجج
حتى تقوم من ميل ومن عوج
بأنصل لججت بالخوض في اللجج
شهب من السر في ليل من الراج
ما شئت من رمل للغيل أو هزج
لما أدارت عليها خمرة المهج
للقرن في ابة منه وفي ودج
بين الاباطح في اثناء منعرج
ألا تنزهت في عقل وفي هوج
فاركن الى ظاهات آمن من الوهج
محسن لم يدع من منظر سمج

مازلت في المجد والعلواء منفرداً حتى اكتسبت به أوصاف مزدوج
بقيتما كوثري عرف ومعرفة وجنتي فرح للناس أو فرج



﴿ قافية الحاء ﴾

﴿ قال يمدح أبا الحسن بن القاسم ﴾

سدودوها من القدود رماحا	وانتضوها من الجفون صفاحا
يا لها حالة من السلم حالت	فاستحالت ولا كفاح كفاحا
يا فؤادي وقد أخذت أسيراً	أنفطرت أم وضعت السلاحا
صبح اذ اذرت العيون دماء	أنهم أثخنوا القلوب جراحا
عجبا للجفون وهي مراض	كيف تسناسر العقول الصجاحا
آه من موقف يود به المغف	رم لو مات قبله فاستراحا
حيث يخشى أن ينظم الأثم عقداً	فيه أو يعقد العناق وشاحا
وجناح الذوى تضم ظباء	لم تخف في دم الاسود جناحا
تجنى على المشوق ذوباً	يجتمها تنائياً وانتزاحا
إن أبى دمه يقال تلى	أو أتى قيل ذاك بالسر باحا
ما على من يقول في الحب عار	قاتل الخالق الوجوه الملاحا
حسن جاء من أبى الحسن الند	بفرد الحسان عندي قباحا
جد في جود كفه وتناهى	نخشنا من ان يكون مزاحا
وابتداني وما سألت نوالا	كنت لولاد قد نسيت السماحا
جاهه شفع ماله فهو وتر	يقتضينا من حالته امتداحا
فاذا ما أردت كان سحابا	واذا ما أردت كان رياحا

ركضت نحوه المدائح لما
والقوافي خرس فان جعل الجو
كم أدارت عليه كأس ثناء
شيم صورت من السودد المح
يا هلالاً نساء أكل بدر
قد تقضى الصيام عنك حميداً
وأنتي الفطر سافراً عن محيا
فهنأ به فقد صبح لما

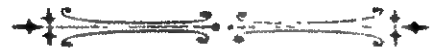
ان أصابت طرق الثناء فساها
د مسيحاً لها أعيدت فصاها
هن أعطافه اليها ارتياها
ض فجاءت كالماء عذبا قراها
لست ممن أخشى عليه الصباها
شاكرآ منك عفة وصلاها
كاد يحكي جبينك الوضاها
ان رأينا هلال وجهك لاحا

﴿ وقال يمدح السلطان شأو ويعرض بشيركوه ﴾

عارض الصفح في يدك الصفاها
فرفعت الجناح عن جرم الذي
ووضعت السلاح حين أراك ال
أي ثغر سما اليه أبو الفة
بخيول طارت باجنحة النص
وكما غرّ قد اقتطموا اللي
ورماح تجنى فتجنّيك في الحر
وظي تقطع الترائب مها
شاركت شيركوه في النفس والما
طلب الامن فاستجيب وما به
بسد ما ضيق الحمام عليه
وأقامته كالجدور حماة

ورأى البأس ان تطيع السماها
ب بعفو خفضت منه الجناها
مزم والرأي ان وضعت السلاحا
ح فلم يتندر اليه افتتاحا
مر فراحت بها تباري الرياحا
ل وساقوه في المعاج صباها
ب شقيقاً ما كان قبل أقاها
ألقت بالضراب حباً لقاها
ل وصاحت به فصاها فصاها
رف منك الطلاب الا النجاها
سبلا غودرت لديه فساها
ضربت بالقنا عليه القداها

فأبطل بدمها الذخار فقد را
يامعـل الغابي البواتر ذربا
فيك لله والخليفة سر
ذاك أعطاك آية النصر تمر
ح طابقاً ابيضكم حيث راحا
ترك الجبد والمعالى صحاحا
أوضحاه لمبصر إيضاحا
يحاً وهذا أعطاك ملكاً صراحا



﴿وقال يدح﴾

أسفر لي منك جبين الصباح
وقادني اليمين لنادي العلا
العارض الهاطل يوم الندى
والقمر التم الذي حوله
وباعت العلم على سورة
أزهر كالغضب متى شمته
زاد على أمين حساده
مقبل الارض تكاد الربى
صاح وفي أعطافه نشوة
حكم في الحي لقاح الظبي
ترعد خوفاً منه سمير القنا
وتشككي منه فبالله يا
كم مستببح من جهات العلا
ومستببح من ندى كنه
يا مايكاً أنطقنا فضله
وهب لي منك نسيم السماح
فلاح لي منه محيا الزلاح
والضيفم الباسل يوم الكفاح
تخدم بالسمد نجوم الرماح
هي الحميا وهي ماء قراح
وجدته وهو شقيق الصفاح
حتى استعاروا في العيون الجراح
تأثم ما بين يديه البطاح
ليس كريم القوم منها بصاح
وطالما حكما في اللقاح
هي الجريثات وبيض الصفاح
شاكي السلاح انظر اشاكي السلاح
ممنع بات به مستباح
أعداه جوداً ففدا مستباح
فاللسن الخرس لديه فصاح

لنا على الدهر اقتراح وما شيء سوى رؤيتك الاقتراح

﴿ وقال يمدح الكمال ﴾

حمد السرى من كنت وجه صباحه	من بعد ذم غدوه ورواحه
ورأى النجاح مؤمل الحقة	من حسن رأيك فيه ظل جناحه
وأما وعزمك وهو أنهض فالك	لقد انبرى والصفح تلوصناحه
وبديع مدحك وهو أيق متجر	لقد اغتدى والعز من ارباحه
فالدهر بين فريده وفرنده	متلاد بنجاده ووشاحه
بأس تورده في حدود شتيقه	وندى تبسم في ثور اقاحه
والكمال المسود في آفقه	بدر جلا الامساء عن اصباحه
بمناقب سمت النجوم لنيها	فاستخدمتها في رؤوس رماحه
ومواعب عان السحاب معينها	فاستغرقت في بحور سماحه
يا آل شاور أنتم دون الورى	للكمال كالارواح في أشباحه
والى ماليكم اشارة خرسه	وعلى أياديكم ثناء فصاحه
لم لا يكون الشكر عندك منتجا	ونداك قوام بأمر لقاحه

﴿ وقال ﴾

سرت وجبين الجو بالطل يرشح	وثوب الفوادي بالبروق موشح
وفي طي أبراد النسيم خميلة	بأعطافها نور الربى يفتتح
تضاحك في مسرى العواصف عارض	مدامعه في وجنة الروض تسفح
وتوري به كف الصبا زند بارق	شرارته في خمة الليل تقدح
تفرس منه البدر في متن أشقر	يلعب عطفيه النسيم فيرمح

﴿وقال وعرض بأبي الحسن الفارسي﴾

خلق الانسان من حمأ	فاذا حركته نفحا
وبعيد ان ترى أحداً	بعد أصل فاسد صاحبا
والتي لو لا تأدبه	كان منسياً ومطرحا
وصديق بت ألبسه	عند ما يهجوني المدحا
وبك ان الحر يقنعه	من طفيف الرزق ماسنجا
لأحب النخل ذاسعف	قد كفاني شوكة الباجا

—*—*—*—*—

﴿وقال﴾

وأدهم كالغراب سواد لون	تطير مع الرياح به جناح
كساه الليل شملته وولى	فأقبل بين عينية الصباح

...»*~*~*~*~»...

﴿وقال﴾

كأنما الرعد والسحاب وقد	جد هبوبا والبرق اذ لاحا
ثلاثة من عدوهم نفروا	وقد غدا نحوهم وقد راحا
فسل هذا سيفاً له وبكى	هذا وهذا من خيفة صاحبا

...»*~*~*~*~»...

﴿وقال﴾

تصطف في الجنين أرماحهم	تمطى البان برقش الجناح
------------------------	------------------------

...»*~*~*~*~»...

﴿وقافية الدال﴾

﴿قال يمدح﴾

لا تن جيدك ان الروض قد جيداً	ما عطل القطر من نواره جيداً
------------------------------	-----------------------------

اذا تبسم ثمر الزهر عن يقق
 ولم تنثر ورد منه فاجتله
 واستنطق العودا وفاسمع غرائبها
 ماذا على العيس لو عادت بربتها
 ردى لركاب لا مر عن نائبه
 وقف ابثك ما ذاب الحديد له
 حلت عرى النوم عن أجفان ساهرة
 تفجرت وعصا الجوزاء تضربها
 يا ثعلب الفجر لا سرحان أوله
 مالى وما للقاء في لا أسيرها
 الحمد لله لا والله ما نظرت
 ملك اذا هم التي الهم منتضيا
 أغمر كالقمر الوضاح حيث سرى
 الباعث الخيل ارسالا مضمرة
 والصب بالبيض ما احمرت غلائها
 والعاشق السمر يثنيها الطعان كما
 من كل نجلاء مذأ يقظت ناظرها
 سمر تصول بزرقي كلما نظرت
 اذا هوت في دياجى النقع أنجمها
 تنافس الجود في كف مباركة
 يا من المت به الالهواء واتفتت

فانظره في وجنات الورد توريدا
 بمبسم الاقحوان الغض منضودا
 من ساجع لحنه يسترقص العودا
 مقدار ما نتقاضاها المواعيدا
 وسمه في بديع الحب ترديدا
 فان صدقت فقل قد صرت داودا
 رد الهوى طرفها بالنجم معقودا
 فذكرتني موسى والجلاميدا
 خذ الثريا فقد صادفت عنقودا
 الا واقعد محروما ومحسودا
 عيناى بعد أبي المحمود محمودا
 مهنداً في جبين الدهر مغمودا
 سرى تماما قويم النهج مسعودا
 والقائد الجيش أبطالا صناديدا
 الا أتت بالمنايا بينها سودا
 يثني نسيم الدلال القادة الرودا
 ملأت أعين من عاداك تسهيدا
 من خلف ستر غبار صادت الصيدا
 هدت ولم تترك في القوم مريدا
 ماق لها السلم والناس المناكيدا
 على فضائله علما وتقليدا

وجدني بنحوك لا عطفًا ولا بدلا
لئن قطعت هجيرا في مهاجرتي
فانظر اليه تجدد الكل تو كيذا
لقد تفتيات ظلا منك ممدودا

... * * * ...

وقال يمدح ياسر ابن بلال وقد كان فارقه

وغرق به المركب فرجع اليه

صدرنا وقد قال السماح لنا ردوا
وجاذبنا للاهل شوق يقيمهنا
وما فاح فينا غير ذكراك روضة
لهمنا يد الخطب التي طرقت لنا
وقد تنشأ الارزاق من حيث تنطوي
فيأياها البحر الذي من هباته
أجرني من البحر الذي أنا صارم
طواني سحب الموج تحت سحابه
وما زلت أعطى البرق والرعد مثله
الى أن أذابتي حرارة قرة
وصرت كحربان الظاهرة كلما
وقيدت في أرض كان رسومها
أقمت بها في الضيق ستة أشهر
فيا ياسرا نالنا به الفضل ياسرا
دعوت بصوت الجودحى على الندى
سينشئني ضرع لفضلك حافل
فعدنا الى مننك والعود أحمد
وشوق اغنيننا عن الاهل يقعد
ولا ساح فينا غير نعماك مورد
لديك سبيلا انها عندنا يد
وتنصالح الاحوال من حيث تفسد
أعدد فيما أنتقي وأعدد
أجرد من مالي به حين أغمد
على أتني ناء به الشمس مرقد
فأبرق غيظًا بالزفير وأرعد
بأيسر منها ذائب النار يجمد
تبدت لعيني غمرة الشمس أسجد
تمشى عايتها الدهر وهو مقيد
وذاك أقل الحمل واليوم مولد
وبامن وجدنا منه ما ليس يوجد
لأنك تروي عن بلال وتسند
ويكنفني منه المكان المهد

وان كانت الحساد فيك كثيرة
 لقمه طوقتني في رياضك أنتم
 وأسكرني بالمطل غيرك مدة
 وانت امرؤ لا زال عن دار ملكه
 مهيب اذا ابيضت أسارير وجهه
 ونأثر هامات الكماة بصارم
 وناظمها في متن لدن كانه
 مصور وجه في قذال عدوه
 وفاتح ثغر منه في غير وجهه
 حمدنا وأثنينا وما بصدورنا
 وما الشعر الا سلاك منتثر على

فلا قل عندي مابه فيك أحسد
 هتنت بها مثل الحمام اغرد
 وما يعرف السكران حتى يعربد
 وسيرته عنه تغير وتنجد
 رأيت وجوه الخطب كيف تسود
 على صفحه در الفرند المنضد
 به شطن فوق الذراع معقد
 له ناظر من سائل الدم أرمد
 ولكن ذاك الثغر اهتم ادرد
 سوى مابه نثني عليك ونحمد
 ينظم فيها درها المتبدد



﴿وقال من أبيات﴾

دوحة مجد تميد ناضرة
 عرضت منها انار تجرتي

بميس من غصونه ميد
 عودا فماحت روائح الود



﴿وقال بصقايه وكتب بها لاصحابه بالاسكندرية﴾

لو لم يحرم على الايام انجادي
 طورا أطير مع الحيتان في لجج
 والناس كثر ولكن لا يقدر لي
 هذا وليت طريقي ما صررت به

ما واصلت بين اتهامي وانجادي
 وتارة في الفيا في بين اساد
 الا مصاحبة الملاح والحادي
 مسلوكتان لرواد ووراد

أقلعت والبحر قد لانت شكائمه
 فعاد لا عاد ذا ريح مدمرة
 وقد رأيت به الاشراف قائمة
 تعلمو فلولاً ككتاب الله صبح لنا
 ونحن في منزل يسرى بساكنه
 أبيت ان بت منه في مصورة
 لا يستقر لنا جنب بمضجعه
 فكم يعفر خد غير منعفر
 حتى كأنا وكف النوء يقلقنا
 وانما نحن في احشاء جارية
 فلا تعدوا لنا يوم السلامة ان
 يا اخوتي ولنا من ودنا نسب
 نقرأ حروف التهجي عن أواخرها
 ولا تلاوة الا ما نكرره
 متى تنور آفاق المنارة لي
 متى تعود ديار الظاعنين بهم

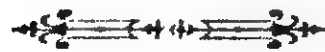
جداً وأقلع عن موج وأزباد
 كأنها أخت تلك الريح في عاد
 لان أمواجه تجري كاطواد
 ان السموات منه ذات اعما
 فاسمع حديث مقيم بيته غادي
 من ضيق لحد ومن اظلام الحاد
 كأن حالتنا حالات عباد
 وكم ينخر جبين غير سجاد
 دراهم قلبتها ككف نقاد
 كأنما حملت منا بأولاد
 كان السلامة الا يوم ميلاد
 على تباين آباء وأجداد
 ونحن نخبط منها في أبي جاد
 من مبتدئ النحل او من منتهى صاد
 بكوكب في ظلام الليل وقاد
 والبين يطلبهم بالماء والزاد



﴿وقال يمدح الحافظ السافي﴾

تعود الطرد بها والطراد
 ولف بالنجرة أعطافه
 أي جواد فوق متن الجواد
 وانما النجرة حيث النجاد
 بين جدال شابهها اوجلال
 لله ما أسرى احاديثه

قد سمع الليل بأخباره
حيث امتطى الزكباء ذيالة
والجو في مآتم اصباحه
هذا هو المجد ومن ذا الذي
ما أبعد النقصان من حامد
أي نخار قد علا منته
ناد بأعلى الصوت ان زرته
وقائل مالك لم تنتظم
قلت له عذري اني امرؤ
خذها فقد جاءتك من خاطر
مشروحة من لهوات الوهاد
واجتنب النعيم عليها مزاد
قد لبس الليل عليه حداد
ساد وقد لازم طي الوساد
لأحمد الكافل بالازدياد
فجاوز النجم عليه وكاد
بك المعالي عمرت كل ناد
في سلك من صار كريماً وعاد
له على حكم الزمان انقياد
يهم من حبك في كل واد



﴿ وقال يمدحه ﴾

راح يرى في طراده طرده
هيهات تصطاده الظباء وقد
فليعجب الدهر أنه ولد
كم مفرد لم يرم جماعته
ولم يرح نفسه سوى يقظ
وما يحط الحسود من كرم
الشمس شمس وان تجنبها
رب طعام مساغ طيبه
فالسمر كالسمر تيمت كبده
هيج منه اباؤه صيده
لو كان للدهر والد ولده
وكم غريب لم يجتنب بلده
أثعب فيما يريحها جسده
كثر منه فكثر الحسده
بالرغم أهل النواظر الرمده
ممتنع عند فاسد المعده

وقال يصف دولابا

وفائض العبرة ذي منة
 قد بالعقد بأولاده
 وراح يسترفد من غيره
 في سمنح بستان المنابه
 ذاب له الغيم لجينا وقد
 يسري ولا يقدر ان يبعدا
 فقد الدوح بما قلدا
 وان ما استرفد كي يرفدا
 تعبق في راحة قطر النداء
 جمد في اعضائه عسجدا

في وقال في

قلت لمن يسأل عن احمد ما احمد عندي محمود
نذر فلو مات لما كان في جنبه ما يأكله الدود
وساقط الهمة لو انه يصاب ما قام له عود

في وقال في

الارب يوم لنا صالح تخا خطأ الزمن المفسد
اردت به الراح وردية كما خجلت وجنة الامر
وامسيت افقاً عين الحباب واعنده اعين الحسد
وللليل تحت ثياب الاصيل لجين توشح بالمسجد
يحكي اذا درجته الصبا برادة تبر على مبرد

في وقال يرفي محمد ابن دحان في

شق الزمان عليه جيب سواده واقاض طرف المجد ماء فؤاده
وتيقنت رتب الفاخر انها خففت وقد وضعوه في اعواده
وانهل دمع الغيث بعد مصايه اسفاً عليه وكان من حساده
بدر تغشاه الكسوف وطالما ضاعت سيادته بأفق سواده
ومهند ما كنت احسب قبلها ان التراب يكون من اغماده
صالت عليه يد الزمان ولم ترل به واله تخنو على اولاده
وتحكمت فيه المنون وطالما حكمت ببيض ظباه في اضداده
هيات ان يثني المنية مانع بصموده او دافع بصماده

ذهب الذي كنا نقول لضيفه
ما احسن الذكر الجليل فانه
يا من يعلمنا العزاء بعلمه
واعلم بأن محمداً لم يطوه

ياضيف ذ انادي الكرام فناداه
روح نفوس الخلق من اجساداه
خذ بالعزآ واعف من ترداده
موت وقد نشرت من اجماده



(وقال)

عودى على اسم الله عودي
عودى لبدرى آل قح
الرافعين طريق محب
قطبي سماء الملك حيد
وعلى الرماح ثعالب

لمحمد وابي السمود
طاف وشمسي ال هود
دهما على اس التليد
من تدور افلاك الجنود
قد عودت قنص الاسود



(قافية الذال)

قال محيياً للاديب ابي عبد الله

هذه المحاسن قد اوتيها هذه
أقسمت بالنحل ان النحل قائلة
انفذت شعراً فأنفذت القوى فبدا
وقمت لي في جفاء من صقاية
ان كان طبعك من ماء ورقته



(قافية الراء)

﴿ قال يمدح القاضي الاشرف ابن الحباب ﴾

فهمت عن البارق الممطار	حديثاً ببالك لم يخطر
يقول سهرت فأذر الدموع	والا فانك لم تسهر
رمى بالمشقر جل الغمام	وقد جل عن متنه الاشقر
واحسن بالرفع رفع الحديث	وأظهاره للجوى المضمهر
فماذا تقول وعرف الرياض	على حجره فاح كالجمهر
تميس الغصون بأوراقها	ولا مثل ذا الغصن المشر
فيا عبلة الساق لا اشتكي	اليك سوى وجدي العنتري
وأزهر منسب حبي له	يؤكدني اني الازهري
اعان الغزالة فيه الغزال	فمن ناظرين ومن منظر
وقد كنت اجني ثمار الوصال	بغض شيبتي الاخضر
وأما وقد عطشت لمتى	وسال فلم يروها محجري
فاهلا بناهبة لانهي	تقول وما قصرت أقصر
علمت وقد طلعت كوكبا	بما بعد من صبحه المسفر
ومالت غداة يرى الغادرات	وأني الاخلاء لم يفدر
اذا ذكر الاشرف المرتجي	فدع من سواه ولا تذكر
فليس التشابه من منظر	دليل التشابه في مخبر
وقد يصحب المرء من دونه	وخذ ذاك من عيني الاعور
وفي البرج يقترن الكوكبان	وما زحل ثم كالمشتري
غليك تثنت غصون الشا	بجنته منك في كيوثر

وكلتا يديك هما الغايتان
ومهما جاست لفصل القضا
وقار تخف له الراسيات
وفصل خطاب لوت عطفها
ومعرفة حركت لفظها
تميس بذكرك أعطافنا
ويكثر باسمك اقسامنا
وقالت يمينك في انظمو
ولي حاجة في ضمير العلا
أجلج عنها ولي عبدة
دعوتك فاحضر فليس الجميع
وقد جمع الله فيك الانام
ولي أن اسوق اليك الثنا
تقول اذا ما أتى مشداً
على المفتري او على المقتر
شقيت السقيم وصنت البري
وتسكن خافقة الصرصر
الى دره لبة المنسر
حساماً على عنق المنكر
فتهتز عن نشوة المسكر
فتخبر عن سهمي الميسر
فقلت وفي الناطمين انثري
وأنت ابو سرها المضر
يقول الحياء لها عبري
أذا غبت لا غبت بالمحضر
وليس عليه بمستنكر
بفكر أجاد ولم يفكر
أتاني الحبيب مع البحري



❦ وقال يمدح ياسر بن بلال ❦

سافر اذا ما شئت قدرا
والماء يكسب ما جرى
وبنقلة الدرر النقيـ
وصلا اذا امتلأت يدا
غالبدر أنفق نوره
سار الهلال فصار بدرا
طيباً ويخبث ما أستقرا
ة بدلت بالبحر نحرا
ك فان هما خلنا فهجرا
لما بدا ثم استمرا

حركات عيسك ما ارد
 فالهد أسكن للصبي
 اما تريني صاحب الـ
 فوقائع الايام تنحـ
 مدت الي الاربعو
 واستحدثت في لمتي
 ما قلت أف فاتها
 وكفاك اني أن نظر
 كان الشباب الغضب لي
 ولئن تقاب بي الزما
 فيما قتلت صروفه
 فاض الوفاء وفاض ما
 فانظر بعينك هل ترى
 خلق جرى من آدم
 ومروعي بالبحر يحـ
 أو ما درى اني بتـ
 أعددت نظرة ياسر
 من صرف الاقدار في
 واستخدم الايام في
 وانتاشني في نظرة
 فالسحب ترشح اذ جرت
 ت مهاد عيشك ان يقرأ
 ي بحيث جاء به وصرا
 وجنات البست الطمرا
 رج أهله أشعثا وغبرا
 ن يدأ وقد قهقرت عشرا
 نقطاً فهلا كن حبرا
 شرر بأف يعود جمرا
 ت لها نظرت النجم ظهرا
 لا فاستنار الشيب فجرا
 ن كما اشتوى بطناً وظهرا
 وقتلته جسداً وخبرا
 الغدر انهاراً وغدرا
 عرفا وایس تراه نكرا
 في نسله وهلم جمرا
 سب انني أرتاع بحرا
 هيل المصاعب منه ادرى
 نحوي وسوف تعود يسرا
 أيامه كسراً وجبرا
 أحكامه نهياً وأمرا
 أولى سيتبعها باخرى
 في أثره بالجهد قطرا

والرعد رجع جاهداً	أنفاسه تمباً وبهرا
غرس الصنائع في الرقا	ب فانبئت حمداً وشكرا
يقظان اب نيهته	عمرا أو استنجدت عمرا
ولرب طرة معرك	سوداء أعدته طبرا
أسرى الى أبطالها	فابادهم قتلى وأسرى
من كل متشع على	نهد الدلاص الزعف نهرا
جروا الذوائب والذوا	بل خلفهم بيضاً وسمرا
فالسيف يقرع بينهم	بثقيفه والضيف يقرا
يا راوياً عن شخصه	خبرا ولم يعرفه خبرا
اقراً بغرة وجهه	صحف المنى ان كنت تقرا
والثم بنات يمينه	وقل السلام عليك بحرا
وغلظت في تشبيهها	بالبحر اللهم غفرا
أو ليس نلت بذا ندى	جما ونلت بذاك فقرا
بنوافذ ترنو الريا	ح لها بطرف الحقد شرا
لا زال ينظر عودها	بنداه لدن المتن نصرا



﴿ وقال يمدح القاضي السعيد ابن خليف ﴾

هو ملتقى ارج النواسم فانظرا	هل تعرفان به القضيب الانضرا
علته واكفة الغائم أيكه	وعلته هاتفة الجمائم منبراً
وكانما طرب الغدير فزقت	عن صدره النكباء برداً أخضرا
حتى اذا سحب السحاب ذيوله	فيه قدرهم ما أراد ودثرا

خادعت في غيم النقاب هلاله
وهتكت جيب الدن عن مشموله
زيعت بسيف المزج فأتخذت له
لو لم يصبها الماء حين توقدت
وبنيتها قصرا سقيت براحتي
وغمست ثوب الريح في كاساتها
فكانه ذكرى أبي الحسن الذي
ولو أنها ارتشفت لكنت أديرها
طابت شمائله فقاحت مندلا
وزهت خلائقه فزفت جنة
زفت إليك الشمس يا بذر العلى
شمس تود الشمس لو لمحت لها
فانعم به مجيدا لبست بهاءه
في مجلس ما اهتز من جنباته
وكان كفك وهي غيث هاطل
ماح عمت بها الزمان وأهله
أبني خليف انتم خلف العلى
لله مجدكم الرفيع فانه
طاوتم في المكرمات براحة
لا زلتم في المجد اكرم أسرة

حتى جلاه عن حلاه فأقرا
تلقى على الساقى رداء أحمر
درعاً من الحب المحوك ومغفرا
بيد النديم خلفت ان يتسعرا
كسرى انوشروان فيه وقيصرا
حتى سرى ارج الشمائل أعطرا
فتقت به الامداح مسكاً اذفرا
صرفاً عليه وان تحاشى المنكرا
لما اصاب نار فكري مجمر
لما اسال بها نداه ككوثر
في سحب صون بالصوارم اطرا
حذرا فكيف بمن به قد حذرا
برداً عليك موشعاً ومجبرا
دوح الحرير النضر حتى أثمر
لمست حواشي جانبيه فنورا
واقده خصصت من الثناء بأكثر
وكفى بذلك نسبة ان يفخرا
بلغ السماء وفوق ذلك مظهرا
شرفت قام اعتد فيها خنصر
وأجل اقواماً وأشرف معشرا



﴿ وقال يمدح أبا القاسم ﴾

﴿ ابن الحجر وأخوته ﴾

سفرن فاعجب لروض ماله زهر
ولا تقل لهب الوجنات يحرقها
ولحن والليل طرف أدهم جفرت
وقلن يحمان في الاجفان مرهنة
وكان من فعلمها بالسحر ان هجمت
وفي الحشا والحشايا صبوة كبرت
وفي قوادي لا فودي قدير هوى
أما الخذور فلم يمنح لها قلقي
أن قلت ماس فما قصدي به غصن
خلقت كالنبع الا ان لي ثمرا
المال عند ذوى الاوزار مخنقب
فان عدمت الذى صاروا به عدما
ولم أطف بركابي ان نبا وطن
لكن بنو حجر استدعت مكارمهم
نادى اسان الندى منهم فاسمعني
بكل سوداء مثل الخال يحملها
كانت مناقب آمالي منقبة
هذا ابو القاسم المقسوم نائله
محاسن ان ابو بكر تقدمها

الا المباسم والالحاظ والطارر
فالعقود على ارجائها نهر
فيه الحبول من الانوار والغرر
لو كانت البيض قلنا انها البتر
على العشاء بما يأتي به السحر
فزادها عنفواناً ذلك الكبر
لم يخفه الشعر أذ لم يبده الشعر
يوما ولم يمش في اشواقها الخدر
أو استنار فلما قصدي به قر
والنبع عريان ما في نبتة ثمر
والمال عند ذوى الاقدار محتر
فما افتقرت وعندي هذه الفقر
والا اطلمت اغترابي ان نأى وطر
عزمي وقد كاد يستدعى به الحجر
فقلت أعبر سحراً كله عبر
بوجنة منه فيها للضحى خفر
فالان اسفر عن جبهاتها السفر
ما السيل ما البحر ما الانهار ما المطر
فما تأخر عثمان ولا عمر

سمعت عنهم وقد شاهدتهم نظارا
 كذاك جادواندي فيه اجدت ثنا
 والشعر منه قصير عمره زهر
 مثل العيون فهذي حظها حول
 يا قابلاً قاد من شكري لعترته
 لله در صبا قد حزته وجبا
 تثير بالقول أو تثيري مجانسة
 اليك جئت بها عذراء منشدة
 أنصفتها بك نصف الشهر مشبعة
 وطابقتك فيها الدر منتظم
 فالخبر أحسن مالم يحسن الخبر
 فليس يعرف لاحصر ولا حصر
 يذوى ومنه طويل عمره زهر
 يغض منه وهذي حظها حور
 ما تحمل المساك من انفاسها العتر
 كأنك العضب فيه الاثر والاثر
 فلفظاك الضرب الممول والضرر
 لا عذر عندك ان لا تغضض العذر
 تكاد لو أخرت للفطر تنفطر
 كما تراه ومنك الدر منتشر



﴿وقال يمدح ولدي الداري عمران بعدن﴾

منتاب مصر كما بالرقد مغمور
 وفي قلوب أناس من صفاتكما
 رقيتما أيها البدران منزلة
 الله اكبر لم أنطق بمبدعة
 أمر الاميرين عند الدهر ممثّل
 الناظمين رياض الحمد فوق ربي
 والمالكين بيمى ياسر دولا
 هو الذي حل ازرار الجماجم عن
 وبات ينصب غرب السيف في يده
 وباب قصر كما بالوفد معمر
 نار وفي أعين من معشر نور
 يقصر البدر عنها وهو معذور
 فشأن من نظر الاقار تكبير
 فالدهر كالعبد منهى ومأمور
 نوارها بنسيم الحمد منشور
 لولاه لم يتفق فيهن تيسير
 عرى الرقاب وجيب النقع مزدور
 فينشئ وبه من شاء مجرور

في معرك لاجى الاسلام منكشف
اجال جهنم المحيا من قساطله
وجاء بالامن حيث النجم ناظره
الى الزريع وما ادراك من زرعوا
هم الذين لهم في كل مكرمة
هم البذور ومن ايمانهم بدر
تمحى اساطير ما املى الورى ولهم
فيه ولا جانب المران مستور
برهفات لها فيه أساير
مسهد وفؤاد البرق مذعور
ذا الروض من مثل هذا الفيت ممطور
ذكر على السن الايام مذكور
ما شئت من ذين قل فيه دنائير
مجد على جهة التخايد مسطور



وقال يمدح الكمال العسقلاني

﴿ ويهنته بمولود ﴾

أي نجم من أي شمس وبدز
وحسام قد جردته المعالي
قد علمنا ان الليالى بحر
وعجيب لشهر شعبان اذا جا
ليلة اشرقت بغرة نور ال
وكاني بالطرس بين يديه
وكاني براحتيه تسيحا
وكاني بالبيض والسمر تهفو
انما الاروع الاجل جمال ال
اثمرت في علاه دوحة مجد
يابني ناصر الرئاسة والدي
لبس الليل منه حلة فجر
لتوقى به صروف الدهر
حين أبدت لنا لالي در
ء اميلاده بايلة قدر
دين أيضاً أجل من الف شهر
يجمع الدر بين نظم وثر
ن على أهل كل قطر بقطر
بهواه عن كل بيض وسمر
دين بحر طما قفاض بنهر
صدحت بينها حمائم شمري
ن ابي الفتح فاتح الخير نصر

لا أحب السبع البحار وعندي من اياديكم موارد عشر
 بكل يوم لكم غمام سماح تعطي بينه بوارق بشر
 من يجاريكم وقد جعل الا بايديكم المقادير تجري
 سهل المجد سبل مجد عليكم اتلفت غيركم بمسلك وعمر
 ولكم بيت مفخر قد غنيتم بمعانيه عن قصائد شعر
 حصري عن صفاتكم مستفاد من ايادكم أبت كل حصر

﴿ وقال ﴾

بيني وبين الامير معرفة أشبه شيء بحالها النكره
 غيري له حاجة وليس لها يوم ولي حاجة لها عشره
 فليت شعري لايما سبب قدمه ثم جاء بي أثره
 ما ذاك الا لاجل واحدة فهمت فيها لعله نظره
 فن اراد الضوء من حدث قدم من قبل وجهه دبره

﴿ وقال ﴾

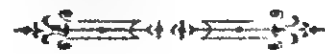
اشفار جفئك لم تنزل عندي احد من الشفار
 وسطاك يشهد يا عا ي بان جفئك ذو الفقار

﴿ وقال يمدح مالك ابن ابي السداد ﴾

﴿ ويذكر ظفره بأبي حربه ﴾

الله اعطاك من اعدائك الظفرا فلم تبق لهم ناباً ولا ظفرا

قلدتهم مننا حتى اذا عجزت
 سروا اليك فلما أصبحوا حكمت
 جاؤا صفوف قراع فانتقمت وما
 جعلتهم جزراً للطير حين أبوا
 من لم يدع كوة حتى يفتشها
 يسعى ابو حربة في رتبة منعت
 وتستخف أمانيه منيته
 حتى اتجاء ابو الفياض منصاتاً
 مازال يهدر مثل الفحل من انظر
 تباً له عاوياً نال الحمام به
 جنى فلما اراه الفتح غايته
 فايهنك الفتح مخضراً جوانبه
 سلمت أذسرت بالاسلام معتصماً
 أن الذي يكفر المولى صنيعته
 عنهما رقابهم قلدتها بترا
 بيض الظبي انهم لا يحمدون سرى
 أبر جودك لو جاؤا ضيوف قرا
 أن يطلبوا باسان الطاعة الجزرا
 فقل له سنلاقي الحية الذكر
 فلو أبوا الف رمح رامها قهرا
 حتى يروم ثريا الافق وهو ثرى
 كالعضب مامس من اطرافه بترا
 حتى أرقت بكتبيه دما هدرا
 فجاءه عجلًا للحين مبتدرا
 ولى واهدى اليك الرأس معتذرا
 تكاد تقطف من اشائه الزهرا
 وخاب اذ بان نصارى جاءه منتصرا
 ويدعى انه أولى كمن كفر



﴿ وقال يمدح أبا القاسم ابن الحر ﴾

ما امتطيناً أخت السحاب الا
 كل نون من المراكب فيها
 تقسم الماء والهواء بساق
 عوضتنا الاوطان عندك والاو
 انما انت يا أبا القاسم القا
 لتوافي بنا أبا الامطار
 الف مستقيمة للصوار
 وجناح من عائم طيار
 طار بعد الاوطان والاطار
 سم للجود لاعلى مقدار

صقلت صفحتا صقالة من وكستها خلاياك الزهر طيباً
وسقتها بنان ككفك رياً أنت بالفضل في بني الحجر السا
ولك البيت في الرئاسة كاليد فتراه وللديح طواف
وبينك طير يمن وسعد قلم دبر الاقاليم فالكة
يا طراز الديوان في الملك اصبح وبنوك الذين مهبما دجا الخط
حفظ الله منك جملة فضل وعليك السلام مني فاني
شاقني الاهل والديار وذوالبه واذا شئت فالجرة بحر
وبكفي من النجوم ككثير

ك فجاءت كالصارم البتار أرجته مجامر الازهار
سلساته سلافة الانهار دة مثل الياقوت في الاحجار
ت أته الذواد كالزوار حوله فوق اينق الافكار
أصفر الظهر أسود المنقار ب به من كتائب الاقدار
ت طراز الديوان في الاشعار ب ارونا مطالع الاقمار
بان في حفظها صنيع الباري عنك غاد أو رائح أو ساري
د معنى بأهله والديار لى فيه بنات نعش سمارى
هو ما قد وهبت من دينار

~*~*~*~

وقال وقد ردت له الريح في البحر

الى أبي القاسم المذكور

منع الشتاء من الوصو ل مع الرسول الى ديارى
فاعادني وعلى اختيا رى جاء من غير اختياري
ولربما وقع الحما ر وكان من غرض المكاري

~*~*~*~

﴿ وقال ﴾

قبله السيف في جبين منه حوى منته جواهر
فكان تأثيرها هلالا يذكر البدر وهو باهر
وما رأى الناس من هلال لولاه تحت الشماع ظاهر

...==*==*==*...

﴿ وقال ﴾

زاسرنا لو شاء اكرامنا كان ولو قطع لم يزمر
باكر بالنأي فيأليته باكر بالنأي فلم يحضر

— — — — —

﴿ وقال ﴾

واسم يفتك بي طرفه اذا تشنى وكذا الاسمر
ان قلت في وجنته جنة قلت وفي ريقته كوتر
وان مضى ترجع اردافه كأنه مقتبلاً مدبر

— — — — —

﴿ وقال يمدح القاضي ابن الحباب ﴾

ما أطول الليل على الساهر ما أطول الليل على الساهر
حل نقاب الجوع عن واصل حل نقاب الجوع عن واصل
وربما جرد من جفنه وربما جرد من جفنه
وما الذي غرك من ناظر وما الذي غرك من ناظر
في كل يوم للهوى فتنة في كل يوم للهوى فتنة
وضيف طيف رده مدمعي وضيف طيف رده مدمعي
أن صد نيل الدمع عن نيله أن صد نيل الدمع عن نيله
لولا التفات القمر الزاهر لولا التفات القمر الزاهر
يعقد تيهها صاف المهاجر يعقد تيهها صاف المهاجر
ما استخدم الباتر للفاثر ما استخدم الباتر للفاثر
مركب في غصن ناضر مركب في غصن ناضر
تقضى على الماذل للماذر تقضى على الماذل للماذر
فساقه الفكر الى خاطرى فساقه الفكر الى خاطرى
فانه جاء على الحاجر فانه جاء على الحاجر

وأدهم السدفة قد خط من
 لا أكفر الأيل واحسانه
 لا ومعالى الاشرف المنتمي
 نجم بني الحباب بل بدرها
 ذوراحة تجدي وتردي المدى
 ننظم من أمداحه جوهرا
 من كل عذراء أحاديثها
 ماهية الداعي وحنانة ال
 تصرف الاحكام أقلامه
 وما جسيمات المعالي سوى
 لا برحت أوصاف احسانه
 هلاله نونا على الحافر
 وان دعاه الناس بالكافر
 في المجد للكابر في الكابر
 زاهر بل اصباحها الباهر
 كأنها نيسان في ناجر
 نخرجه من بحره الزاخر
 تملأ اذن المثل السائر
 حادي ومستظرفة السائر
 وتصرف الامر الى الامر
 لعاب ذاك الاصفر الضامر
 تغنى عن الناظم والنائر

...~*~*~...

﴿وقال ارتجالا﴾

ولما بدا ركب السحاب تسوقه
 ركنت ليبت أستجن من الحيا
 فلا فرق ما بين السحاب وبينه
 حداة الرياح الهوج وهي تزجر
 به وأذا غيث من السقف يقطر
 سوى ان ذا صاف وذاك مكدر

...~*~*~...

﴿وقال﴾

ان كنت في شعره ناك فقد
 يريك وهو البسيط دائرة
 أثبت دعواه انه شاعر
 ينقل منها الطويل والوافر

...~*~*~...

﴿وقال يمدح الأعز بن منذر﴾

أعن وسن ترنو عيونك أم سكر
وهل حملت تلك الروادف أغصنا
وما لحدوج العاصرية حرمت
كفى حزنا أن لا تراور بيننا
وقفر كاطراف المواضي قطعته
وقد شق صدر الالفق عن قاب بدره
وما راقي الا حماثم أنجم
إذا بلغت باب الاعز ركائي
امام اذا استنصرته في مادة
نوال كما قد سح منجبس الحيا
عليه يمين أن تفيض يمينه
سأحمل من فكري اليه طرائفا
خفضت بها الاشعار حتى كأنها

﴿وقال﴾

﴿وقال﴾

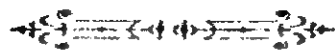
نخراً لراحتك الكريمة أنها
كالنيث فوق البربر ان هي
نال المقل نوالها والمكثر
فيه ووسط البحر در يزهر

﴿وقال وكتب بها الى الاديب أبي بكر العبدى﴾

﴿يعرض بذكر شخص يسرق الشعر﴾

بكرت لنصحك يا أبا بكر
غربية من مشرق الفكر

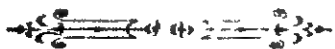
قطعت اليك البر حاملة فيها فنون عجائب البحر
 وافاك ذئب ان عضدت له حاشاك ضاعت لذة الشعر
 أعى زهيراً كم ينازعه لمن الديار بقنة الحجر
 وثنى قفانبك التي اشتهرت تمكو فرائصها من الذعر
 حبرت ما حبرت من مدح فاحتازها بصوارم الحبر
 وكسوتها زيدا فخردها عنه وافرغها على عمرو
 كم غارة في مصر جاء بها وسمعت بالغارات في القفر
 فاحرس ثياب حجاك ان له جارا يدب اليك بالسحر
 واعجب ابغاء قريحته تزني بكل منيعة بكر



﴿ وقال وقد صنع ابن الدوري ابياتا يصف منارة الاسكندرية ﴾

﴿ وهما وجماعة من الادباء حاضرون بها ﴾

ومنزل جاوز الجوزاء مرتقياً كأنما فيه للنسرين اوكار
 اطلقت فيه عنان الفكر فاطردت خيل لها في مجال الشعر مضمار
 ولم يدع حسناً فيه ابو حسن الا تحكم فيه كيف يختار
 مازال يذكي بها نار الذكاء الى ان أصبحت علماً في رأسه نار



﴿ وقال يمدح الوزير بصقاليا ﴾

جرت خيل النسيم على الغدير وردت تحت قسطال العبير
 وعب الصبح في كاس الثريا وكان براحة القمر المنير

وقام على جبين الشمس يهفو
 ودار بها على يده فكانت
 ومجت في زجاج الماء لوناً
 فقمنا نستقيم الى قلوب
 الى ان غادرتنا الكأس صرعى
 ونحسب ان ديك بني نمير
 رزقنا التاج والايمان منها
 وجودنا المدائح فاستقرت
 فنظمنا المفاخر كالآلي
 وقنا في سماء العز نرعى
 وأعجب ما جرى أنا امننا
 وارسلنا من الاشعار نشرنا
 وقلدناه دراً جاء منه
 رأى منه المليك حل أمين
 فأرقاه الى الرتب اللواتي
 وصدره على الديوان سطرنا
 فصيرت البلاد جنان عدن
 ومد على الرعية كل عدل
 احامي الملك بالباع المرامي
 حذمت بخاطري عليك جهدي
 فدم تطوي العدى والسعد يشدو

كما يهفو اللواء على أمير
 كطوق الجام في كف المدير
 قد انتزعته من حاب العصير
 تناجت تحت اسرار الصدور
 نفر من الكبير الى الصغير
 أمير المؤمنين على السرير
 وطفنا بالخورنق والسدير
 على أوصاف يزجره الوزير
 وحيننا المعالي كالبحور
 جبين الشمس في الغيث المطير
 ونحن بجانب الليث المصور
 نهز به المعاطف من ثبير
 كذلك الدر جاء من البحور
 برئى النصيح من سقم الضمير
 يراها النجم من طرف حسير
 هو البسم الذي فوق السطور
 وكانت وهي في نار السعير
 وقاهم لفتح السنة الهجير
 وراعى الملك باللحظ الغيور
 فلم أحزم به غير الخطير
 عليهم لا نشور الى النشور

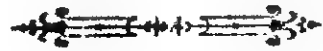
﴿ وقال يصف مجموعاً ألفه ابن خليف ﴾

وكتاب صغرت اجزاؤه وهو قد حاز الحديث الاكبرا
شد فيه راحة مزنية أنبت في جانبيه زهرا
يا على ابن خليف دعوة تحسد الشمس عليها القمر
لا عجب يا أبا البحر اذا نظمت كفاك فيه جوهر



﴿ وقال ﴾

قصر بمدرجة النسيم تحدث فيه بسر رياضها المستور
لات الغمام عمامة مسكية وأقام في أرض من الكافور



﴿ وقال ﴾

ترددنا الى الدار وما فزنا باوطار
لأنت البدر ما تنفك في طول المدى سار



﴿ وقال ﴾

يا ذرو يا من كان من حبه جسمي في الرقة كالذر
أقصدني بالهجو من بعدما أقصدتني من قبل بالهجر
هيات أن ابلغ بالشعر ما قد بلغت فيك يد الشعر



﴿ قال يمدح القاضي الفاضل ﴾

« رضي الله عنه »

أنجد الصب وغاروا هكذا تنأى الديار
 هو سير قد كالسيه ر وقد سار وساروا
 وسواء أدنا المنة زل أم شط المزار
 ان تناءت قدخان أو تدانت فشرار
 ياغزالا راغ كاشه اب والقاب وجار
 فوق خديك داييل أن نهديك ثمار
 ما اختفى الرمان الا وتبدي الجانار
 وبجفنيك غرار من كرى وهو غرار
 كل فضل من سوى الفا ضل فضل مستعار
 انما جراه أقوا م الى فضل جزاروا
 مثل ما يطالب شأوالا سحب في الارض الغبار
 هو والعلياء دام ال شمل ضوء ومنار
 كوكب فيه هدايا ت وانواء غزار
 ورياض ربما قل مت احرار واصفرار
 قم فقد مد بك النو م وفاجاك النهار
 هذه ويك يخور ال عقل عنها ويحار
 يا جواداً هزه الفض ل وارساه الوقار
 طل فلاحاسد ايا م بلا طيب قصار



﴿وقال﴾

مر بنا كالظبي لكنه يذعرنا والظبي مذعور

واهتز كالغصن ولكنه
في مثل ذا خلع عذرا التقى
بأدمع العشاق ممطور
والنسك والفقه لمعذور
كم فيك يا منصور من فقة
شاهدة أنك منصور

... * ...

وقال

بعينه سكري لا بكأس عقاره
تضيء بروق البيض دون اجتلائه
رشا صاد آساد الشرى بنفاره
وتهوي نجوم السمردون اقتساره
ووالله لولا أنه جنة المني
لما كان محفوقا لنا بالمسكاره
كان الثريا والهلال تقاسما
جمالهما من قرطه وسواره

قافية السين

قال يمدح ابن خليف ويهنته بمولود

كوكب لاح بين بدر وشمس
مستهل تقضي المواليد منه
فسرى بالسرور في كل نفس
أنه ينشيء الكرام وينسي
د بسمد وللحسود بنخن
دل منها على نجابة غرس
ض بنواره برود الدمقس
عاقته من الجناح بطرس
كلما رجعت فصاحة خرس
يبعث اللهب في معاظف قديس
شيليت منهم بمحكم أس
ب واقللت في الفداء بنفسي
وكان الطيور تنشد شعرا
وكان الفصوف تهتز عجباً
وكان السرور طاف بكأس
خلف من بني خليف علاه
وبنفي أفندي أبا الحسن الند

واحد حازهم وهم غير خلق صور الله بين جن وانس
عدلوا قسمة الزمان فجاءوا بمعاني غد ويوم وأمس
يا ابن عبد الوهاب نسبة نخر حظها في الكمال ليس يخس
سقت ما صنعت فيك من حداد الله كره وعرجت عن خبار ودعس
فأتى كالكواعب الغيد يفشى ضؤه وهو من حيرة نفس
كل ما استضحكت معانيه أبدت شذبا في مرآشف منه لعس



﴿ وقال ﴾

بين الحميا والحميا نسبة اولست تسمع بالنهار الشمس
فاحبس اغبتها لديك فحسبه طرف عنان دموعه لم يجبس
أذكرته الزمن القديم وانما أذكرته الزمن القديم وما نسي
دهر كأن صباحه ومساءه يتنازعان صفات اثنب العس
نظم الشقيق عليه صفحة خده وأفاض دمع الطل طرف النرجس
حتى اذا اقلت نجوم كماله والنف صبح كؤوسه بالهندس
قدم الغرام فان بكيت فانما هذي الدموع حباب تلك الاكؤوس
ولقد قدحت زناد شوق طالما اورى شرار المدمع المتبجس



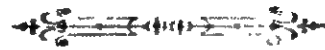
﴿ وقال في صقلية ﴾

بلد أعارته الحماة طوقها وكساه حلة ريشه الطاووس
فكانما الانوار فيه سلافة وكان ساحات الديار كؤوس



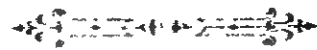
﴿ وقال ﴾

وصاحب قسته بنفسه وربما أخطأ القياس
سري في راحتيه خمر وسره في يدي كأس
فشأن ذا كله افتضاح وشأن ذا كله التباس



﴿ وقال ﴾

يارب ليل أشتهى لباسه قد عطر الوصل انا أنفاسه
دع امرء القيس ودع امراسه فتر الهلال سرعة قد قاسه
منكساً نحو الثريا رأسه هل تعرف العرجون والكناسه



﴿ وقال ﴾

مر بمنام على طاره يلمسه احسن ما لمس
وواصل النقر على أصبع تغنيه لو شاء عن الخمس
خذثوا عن قر مشرق يلعب بالبرق على الشمس



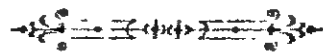
﴿ وقال وفد سرق نعله ﴾

مالذي أوجب عودي راجلا بعد ما وافيتكم ذا فرس
خاموا نعلي لما علموا أنني من ربكم في قدس



(وقال)

لانسبنالك في بني عبد شمس ورفعنالك في ذؤابة قيس
لأبي أصلك الموصل الا أن يعلي عليك راية ليس
نفس مستنبح ونسبة بغل ومحيا قرد ولحية تيس



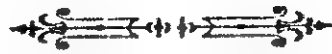
* (قافية الضاد) *

﴿ قال يمدح ياسر بن بلال ﴾

أجتل اللهو حرة في بياض بين آت من السرور وماض
ان أيامه الجموحة عنا في عنان المدام ذات ارتياض
ما لبكر السرور ان لم تصبها سورة الراح من اداة افتضاض
فالق مستقبل الهموم اذا ثا رمغيراً من المدام بماضي
ما ترى الافق بين برد سحاب ذي انسحاب وعارض ذي اعتراض
أنهضته الصبا فأعي عليها ، ثقل في جناحه المنهاض
ورغت بالرعود فيه عشار نحرته خناجر الايماض
كلما انحل منه بالوبل سلك كان عقداً على محور الرياض
يانديمي وقد وهبتك أرضي فاقطعها فاني غير راض
نعم الشيخ ياسر بن بلال عوض لي من أنفس الاعواض
حيث أخلاقه تفتح روضاً ما عهدناه آنفاً في الاراضي
وندى كفه يفيض زلالا لم ترده في الزاخر الفياض
ولسيان عزمه وظباه فهما مثل شفرتي مقراض

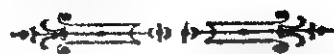
ملك تصبح القروم لديه
 يقظ لا تكاد تكحل جفنيه
 طوع اقباله الحياة وما أس
 وسديد الاراء يبعث عنها
 غلغلت في فؤاد كل عدو
 ووزير له اذا اشتجر الزنا
 حكم ما اهتدى بواضحها الخص
 ضاق عن فضله الثناء وقد جر
 ورأى ان جوهر الحمد درع
 فهو بالنائل المفاض منيع الع
 قائم بين سودد واضع الرج
 لاسماء الفخار منه لطى
 ياربعا حياه ملء النواحي
 فض مسك الثناء بين قريضي
 وتأمله فهو في الطرس أحلى

ليس تمتاز من بنات المخاض
 به يسهو مراود الاغماض
 رع اخذ الحمام في الاعراض
 أسهما لم تطش عن الاغراض
 وهي ما فارقت فؤاد الوفاض
 س على مشكل تخلص قاض
 بان الا تفارقا عن تراض
 راختيالاً في برده الفضفاض
 ينتقى في حماية الاعراض
 زم في جوشن الثناء المفاض
 ل و ذكر مسافر نهاض
 لا ولا أنجم العلى لانقضاض
 وغماما نداه ملء الحياض
 فقديماً فضضته في قراض
 من سواد رأيته في بياض



(وقال)

وسهم فؤارة اذا انبعثت
 غادرت الجو يحتمذي أرضه
 كأنها خيمة مكحلة
 عمودها من سبائك الفضه



(وقال)

قل للمضيرة عني وما أخالك ترضى
لا تطمعن بهجوسيه أو تشتري لك عرضا
وغضّ جفناك عنه فانه عنك اغضى
يخاف منك ضياع الريحان في المتوضا

(قافية الطاء)

قال يمدح مصطفى بن طرخان العسقلاني

سارت مطيرهم بهم تملو	وتحملوا للبين فاشتطوا
ومحت رسومهم نوى قذفت	خطواتها للشوق ما خطوا
فيهن نافرة تلقنها	صد وفارط قربها شحط
وسنانة الاجفان قد خرطت	منها ظي بقلوبنا تسطو
ومحادث الاجداث عاجله	في عنفوان شبابه الوخط
قدح الغرام زناد صبوته	فكأئما زفراته مسقط
ولوى الى مصر أخادعه	ارج نماء ذلك الخط
في حيث راحة مصطفى ديم	ينجاب عن عرصاتها القحط
ولآل سيف ضيف مكرمة	متشرط في حيث لا شرط
المنتضون مهندات شطا	من شأنها الاقساط والقسط
لله سيف الملك من ملك	يثني عليه الحظ والخط
بجذلان لافي معطف صلف	منه ولا في حاجب مط
طويت خلائقه على شيم	ما ان سمعت بمثله قط

ومضت به العلياء في شيم من دونهن النجم منحط
أن حازها في شرحه فاقده منعت بلوغ أقالها الشمط

...» * - * «...»

﴿ وقال ﴾

لست ممن يظن فيه سوى ما يقتضيه الوداد في الافراط
حاش لله ان ازل ضلالا بعد ما لاح لي سواء الصراط

— — — — —

﴿ وقال وكتب بهاعلى قصيدة لابي جعران الشاعر ﴾

الشعر للشعراء منغم معرك كل امريء يجري بقدر نشاطه
فتى يبيع الجزء من رجعاته وفى بديع المسك في أسفاطه
واذا أبو جعران جاء بشعره من جهله فاعذره في أفراطه
اوصاف مجدك وردة يردى بها فلذاك نكب دونها بنياطه

— — — — —

(قافية العين)

﴿ قال يمدح القاضي الاشرف ابن الحباب ﴾

طلعت ربيعاً من رسوم واربع وطالمت أهلاً من مصيف ومربع
منازل استسقى السماء لارضها وان كن يستسقين للارض مد معي
على ان ما ضمت هوا دجهم سوى فوآدي ولا ضمت سوى عوج اضلع
وقاسمني في ان يقاسمني النوى رشا معه قلبي وأشواقه معي
دعاه غرامي لا وصال فلم يجب نداء مشوق قد أجاب وما دعي
يناصبني في الحب والحب حاكم تجوز لي في الناصبي تشيعي

بما تحته من لسع مقلوب برقع
لها كافي من كل عضو يوشع
أغم القفا والوجه ليس بانزع
لنا ذنب السرحان مقدار اصبع
قواريرها قد آذنت بالتصدع
وقال الكرى أسهرت طرفك فاهجم
لاعلم عند الاشراف الندب موضعي
فيا بحر أسجل لي بحظك واقطع
نصيلاً فأدعو فضله بمجمع
فيا سيديوه اخفض بفضلك وارفع
تثير عجاج السبق في وجه تبع
لها مشرع الخطي ماشئت فاشرع
ومن أجل هذا قيل للظعن المعى
فأصبح من وجهين أحسن من دعي
وشمرت في دراعة عن مدرع
ولفظك للايوان جرده يقطع
عليّ لاني قائل بالتمتع
لغفلته يعي اللسان ولا يعي

ومنتصر في منع مقلوب عقرب
أبت شمسه الا الغروب وقد سما
وليل نزعنا منه عن متجههم
تأبى ذراع الليث ان يعتلي به
فلما ارتمت كف الصديق بأنجم
دعاني السرى اتعبت طرفك فاسترح
واني وايضاعي واشراف همتي
اليك قطعت البر أطوى سجله
ولولاك لم أبرح قصياً ولم أجد
نطقت باعراب المقادير مفصلاً
وأنت تتبعت الأولى بآثر
فاحكام أحكام يقول مبادراً
وظني كأن السمع والعين شاهدا
فيا حسناً قد أصبح الاسم وصفه
تنزهت في دنية عن دنية
فلحظك للديوان ايقظه يحترس
لذا البيت قد لبت والهدي واجب
لساني لا يعي وغيرك سمعه

﴿ وقال ﴾

يأيتها الثقة الذي وثقت به همي وخلق الدهر خلق مخادع

مأبال ليث الدولة القرم اغتدى
وطمعت يوم الاربعاء بوعدده
ومتى تباعد مورد في مستقى
فاهرزه ان الهز فيه سريرة
واذا امرؤ أسدى اليك بشافع
عنى على استيقاظه كالحاجم
فصبرت بعد الاربعاء الرابع
طلب الرشاء اليه كف النازع
هزوا لها متن الحسام القاطع
خيراً فذاك الخبر خير الشافع

...~*~*~*~...

﴿ وقال يمدح ياسر بن بلال ﴾

قفا فاسألا مني زفيراً وأدما
ولا تطلبا ان هم دنوا أو همونا
هم عمروا طرفي وقاي وغادروا
يقول اناس بطن اطلع هاجه
رعى الله من لم يرع لي حرمة الهوى
غزال وشى عنه تضوع نشره
خدعت النوى فيه غداة فراقه
وقضيت بالتقبيل فرض وداعه
وكم شعثت خدام لي من مدامة
ولي في بديع الحسن كل بديمة
كلانا له الاحسان أما جماله
ولولا صفات الملك الملك العلى
أفاض أبو الفياض في نواله
دعا خاطري بالمكرمات وإنما
أكانا لهم الا مصيفاً ومربداً
بأخبارهم الا جفونا وأضلعا
منازلهم فيما تظنان باقعا
أكل مكان عندهم بطن لعاما
فتركني أشدو رعى الله من رعا
ومن ذا يصد المسك ان يتضوعا
الى ان امالت منه ليتاً وأخدعا
فقال الهوى لا بد ان تتطوعا
أدرت عليها البايبي المشعما
واولا البديع الحسن ما كنت مبدعا
فرأى وأما الشعر مني فسمعا
تنوعت في أوصافه ما تنوعا
ووسعت قولي في نداه فوسعا
دعا خاطري بالمكرمات فاسمعا

ركبت اليه زاهر الموج طاميا
وظامية تحت الشراع وان ابى
تشقق شيب الماء أبيض ناصعا
فان قلت زرنا أكرم الناس راعنا
سماح يرد الالف لا متجهما
ونهضة من راع الاعادي ناشئا
مصيب سهام الظن في كل منزع
فكم وقف العافي فقال له هلا
خدمت باشعاري محاسن مجده
وقابلني بالاهل والمال عند ما
وخصص مني بالصنيعة أهاما
وما زلت زوار الملوك مبعجلا
بكل بديع النظم ان راق مطالعا
كما فاح عرف الورد في الزهر قادما

وعاصفة الهبات نكباء زعزعا
لها ممتطيها ان تفارق مشرعا
بمثل الشباب الغض اسود اسفعا
بفتكاته حتى نقول وأشجعا
وبأس يرد الالف لا متدرا
بفتكاته من قبل ان يترعرا
اصابة من لم يبق في القوس منزعا
وكم عثر الجاني فقال له اعما
فاخدمني الدهر الابي الممنعا
تركت اليه الاهل والمال أجمعا
على حالة لم يأتها منصنعا
لديها عزيزا عندها مترفعا
فقد راق اسماع المصليخين مقطعا
وفي الماء من بعد القدوم مودعا

~~~~~

« وقال يمدحه ويذكر قصة الزعازع »

يروع الذئب حيث سواك راع  
وما المغرور الا من تعاطى  
يحاول نهزة الاطراق عنه  
فساق به اليك اسير حتف  
وقام اليمعد ينشد رب أمر

ويشلم غير نصلك بالقراع  
مداك وما مداك بمستطاع  
وللوثبات اطراق الشجاع  
دعته الى متالفه الدواعي  
اتيح لقاعد بمسير ساع

سبعت أباك في بأس وجود  
 بني شرف الفخار على يفاع  
 بنهضتك ارتجعت لها بالالا  
 فما تاتي به الا بشيرا  
 وحق لنا بياسر ارياح  
 سمعنا عن علاه ومذ رأينا  
 فصارعنا الخطوب الى حماء  
 وفارقنا اليه الاهل علما  
 فاوردنا نداء البحر شيدت  
 وما كنا ربوع المجد حتى  
 وأصبح باسمه ديوان شعري  
 وصارت رقعة الدنيا بكفي  
 سلام ايها الملك المرجى  
 سلام كالنسيم الرطب ساع  
 فان وفرت في الجود أني  
 ثناء تعبق الاقطار منه  
 اذا ما المجد لم يضبط بشعر  
 وزدت على اتباع بابتداع  
 فكنت النار في شرف اليفاع  
 اباك وايس يوم الارتجاع  
 كأن الميت لم يندبه ناع  
 عزبر ان يعارض بارتجاع  
 سما قدر العيان على السماع  
 فكان لنا به غاب الصراع  
 بان به دوام الاجتماع  
 قراه بالذئاب والتلاع  
 نظمناهن في ملك الرباع  
 على التحرير عالي الارتفاع  
 بما اولاد من منن الرقاع  
 بافظ يستقيل من الوداع  
 بخطو من تأرجه وساع  
 لارحل عنك بالاشك المشاع  
 ونخصب منه ماحلة البقاع  
 فقد اضحى بمدرجة الضياع



وكتب الى الرشيد بن الزبير عند اختفائه بالثغر

ندانيت داراً والوصول لسوع  
 حجبت ولم تحجب محاسنك الي  
 خللك ذو الود الوصول قطوع  
 نائق منها يا غمام ديم

وضيعت في صون فضعت وهكذا  
وانك والبيت الذي قد عمرته  
وما أنت الا العضب لازم جفنه  
سيفتق عن زهر بديع كمامه  
وتسفر عن صبح شريق دجنة  
كاني بها يا ابن الكرام مغيرة  
بحيث تريك البر كالبهر ذبل  
وفرسان حرب لا البعيد عليهم  
بذلك لا تعجب فاني قائل

... \* \* \*

(وقال)

ومعترك يضم الموت فيه  
تهيبك الزمان به فالقت  
وجردت الحسام فانمדתه  
وقد كحلت بأميال العوالى  
وشب البأس نيران المواخي  
قلل فرسان من محل ووحل

جوانحه على قاب صروع  
اليك يداه ناصية المطيع  
يمينك في طلى الخطب الصريع  
أساة الحرب احداق الدروع  
وأسبل غيث أمواه النجيم  
حديث عن مصيف في ربيع

~\*~\*~

(وقال)

قام عن قوس حاجبيه  
أسهما كيفما انخره  
ه بعينيه ينزع  
ن الى القاب تتبع

ذاك ما كنت عن بن أبي حية قبل أسمع

✽—————✽

﴿ وقال ﴾

مولاي اني للضنا والفقر والاشجان رابع  
فاشفع لعبدك عن صرو ف زمانه ياخير شافع

✽—————✽

﴿ قافية الفاء ﴾

﴿ قال يمدح الحافظ السافي ﴾

|                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| عان سمعي ذكر المحل العافي   | واصطفاه البكاء بالمصطاف    |
| ووقوفاً بنون نوى تلاه       | في رباه اعجام ثاء اثافي    |
| آنف ان أروض بالدار قلبا     | مستهما بروضه ميناف         |
| فسلام على المنازل والاطـ    | لال والعيس والسرى والفيافي |
| سكرة قد صحوت منها وبداـ     | ت بسكرى سوائف وسلاف        |
| فاسقنيها قبل اتفاق ذوي الهـ | لم فاني رأيتهم في اختلاف   |
| فيوة ما وصفت بعض حلاها      | لك الاسكرت بالاوصاف        |
| ما ترى الصبح كيف جهز جيشا   | أذن الليل عنه بالانصراف    |
| وعقود النجوم قد نثرها       | راحة النؤ من طلي الاسداف   |
| فاقترف واعترف فثم كريم      | يهب الاقتراف للاعتراف      |
| وامدح الحافظ الممدح تابس    | حلل الذسك عنده والعفاف     |
| أى حبر لآل فارس أضحى        | كنبي المدي امهد مناف       |
| سائي مخايل الفضل دات        | أنه من بقية الاسلاف        |

يعاق الامتحان منه بفرد  
 طاهر العرض والملابس والآ  
 أجمع الناس انه واحد العا  
 ربعة الكعبة التي افترض السو  
 أخلصت نيتي وشك أناس  
 فتبوات جنة العرف منها  
 عش مدى الدهر كيف شئت فان الله يكفيك وهو أعظم كافي

— — — — —

نـزـوقـال يمدح عماد الاسلام يوسف

ما زال يخدع قلبه حتى هفا  
 أعشى عيون الشهب حتى لم يدع  
 وألاح منها يستطيرد كشارب  
 وكانما وافى الظلام بعزله  
 حتى اذا سطع الضياء وأشبهت  
 خجلت حدود الزهر عنه بروضة  
 وأعز كف الوصل كف جماحه  
 ما كنت أسلو والخيانة شأنه  
 هل كان ذاك العيش الا بارقا  
 زمن لقيت سمي يوسف دونه  
 ملك بيض ظبائه وهبائه  
 يغدو به شمل العداء ممزقا

برق يهز الجو منه مرهفا  
 طرفا له الا قضى ان يطارفا  
 نشوان رش على الحديقة قرقفا  
 فتلا عليه من الصباح ما طفا  
 في لجه حبا طفا ثم انطفا  
 غيداء قلدها نداء وشنفا  
 من بعد ما هجر المقيم ما كفى  
 فيكون ذلك حين فاء الى الوفا  
 واهي الشرارة ما حفا حتى اخنفا  
 ورأيت حين مدحت يوسف يوسفنا  
 ان صال او ان سال عفى أو عفا  
 ويروح شمل المآثرات مؤلفا

يوما نسيم صبا ويوما حرجفا  
طورا وطورا في الحديقة زخرفا  
فتخاله قلما هناك محرفا  
تثني على الاصباح ليلا مسدفا  
ومن الطوال السميرية أوطفا  
ماساربا خيل العتاف فاجففا  
لله سيرتها كفاة وكفا  
أو حاجبان بت تذكر خندفا  
خضرا أو الاوراق بات هتفا  
فيرد وجهه قفا وقائفا قفا  
يا ابن الكرام لتستميل الاحنفا



﴿ وَقَالَ يَمَاتِبُ الْفَخَافُ ﴾

فما أقول أسؤالي وما أصف  
وما لتيها بك الاعجاب والصف  
اليك في سائر الحالات اختلاف  
الكن لي دونه في الارض مصطرف  
يهمي له من دموعي عارض يكف  
اين الكلام وان ولي به الانف  
بها العيون لقات روضة أنف  
علا به الشيب واستهوى به الخرف

يا عادلا عن سبيل العدل معتسفاً  
 أنت الكريم وقد قال الأولى سبقوا  
 هل غير صاحبك الموفي اذا غدروا  
 فان نكرت فما الحالات ناكرة  
 أحجمت لي وبودي لو تقمع لي  
 متى أقول صباح لاح شارقه  
 ثم اجتلي دوحه للود ناذرة  
 أحسن أبا حسن بالاستماع فتد  
 وقد مضيت لشأني فابق في دعة  
 الجور يتاف والمظلوم ينتصف  
 ان الكرام اذا استعطفوا عطفوا  
 وغير خادمك الباقي اذا انحرفوا  
 كل بتصديقها لي فيك يعترف  
 بالوت من دون هذا عندك الحيف  
 فضم رجلك وارحل ايها السدف  
 قد طالما كنت منها قبل اقتطف  
 طال العتاب فهلا قصر العنف  
 الله جارك نعم الجار والكذف

— < > —

﴿وقال يرتي أبا يوسف﴾

أي فؤاد منك لم يكاف  
 لو عطف الصبر تجنبته  
 قد قوي الخطب فهل حيلة  
 لا يحرس الموعر في شاهق  
 والدهر لا تفرق أحداثه  
 ولو تحامى عنه ذو منعة  
 قد حط عن مفرق أيامه  
 وكوكب غيبه حادث  
 ووردة ما فتحتها الصبا  
 وحكمة قد نسخت قبل ان  
 وأى طرف منك لم يذرف  
 فكيف النيه ولم يعطف  
 لو اهن المنكب مستضعف  
 من مصرع المسهل في نفنف  
 بين دني القوم والاشرف  
 لم ينقض البدر ولم يكسف  
 تاج الرئاسات ابو يوسف  
 كما بدا في ايله المسدف  
 حتى احوالها يد الحرجف  
 ينسخ منها البسم في مصحف

يا ابن أي يوسف خذ بعده بصبر يعقوب على يوسف  
مغيرة الموت وباعدتها كل على مساكنها يفتني  
فاكتف بالله فان الذي يفوض الامر له يكتفي

• : ٢٢٠ - ٢٢١ : •

﴿ وقال في هجاء مغنيه ﴾

سألت بعض الغواة عن شرف فقال « ما » ثم مال في طرف  
وأن في « ما » لىكل جانحة ليست الميم جانب الالف

• : ٢٢٢ - ٢٢٣ : •

﴿ وقال ماغزاً ﴾

يا خبيراً بالمعنى خبرة تصفو وتصفو  
هات خبرني ما اسم هو اذ يقاب حرف

• : ٢٢٤ - ٢٢٥ : •

﴿ قافاة اتفاف ﴾

﴿ قال يمدح أبا القاسم ابن الحجر صاحب صقلية ﴾

الحق ينفج جفري وردتي شفق كافورة الصبح فتت مسكة الفسق  
قد عطل الافق من أسماط أنجمه فاعند بخمر ك فينا حلية الافق  
قمهات جامك ثم ساعده مطيح وخل كاسك نجما عند مغتبق  
وافسم لكل زمان ما يايق به فان لازند حايماً ليس للعنق  
هب النسيم وهب الريم فاشتركا في نكهة كنسيم الروضة العبق  
واسترقصتني كارقاص حامها بخضرة الورق في مخضرة الورق  
فصرت بالكاس أغنى الناس كلهم فالثر من عسجد والكاس من ورق



يسمى بها رشاً ان عينه رمقت  
 حبابها وأحاديثي ومبسمه  
 ياساكن القاب عما قد رميت به  
 لم أسترق بمنامي وصل طيفهم  
 في الهند قد قيل اسياف الحديد واو  
 حرب أبو القاسم الرزاق قسمه  
 القائد القائد الضدين في شيم  
 تهال الوجه منه مثل شمس ضحى  
 وجدد النعم الآتي نثرت لها  
 وحاز وصفي دقيق رائق فله  
 وثقل المنّ حتى رمت أحمله  
 فلست أعرف عماذا أقول له  
 رئاسة تطأ الاعناق صاعدة  
 خصت بني حجر الباقوت واعتبرت  
 تبارك الله باري المجد من حمأ

لم يبق في ولا فيها سوى الرمق  
 ثلاثة كلها من لوعلو نسق  
 من ساكن القاب مع ما فيه من قلق  
 فما له صار مقطوعاً على الدرق  
 لا هند ما قيل أسياف من الحدق  
 غني فمقدصح افراقي من الفرق  
 كلما يجمع بين الرى والشرق  
 وانتهت اليد مثل العارض الفدق  
 أزاهر الروض مثل الملبس الخلق  
 تشابه الحسن بين الخلق والخلق  
 على عواتق امداحي فلم أطق  
 خنّف أعن عنق الاشعار أم عنق  
 فلا كبت وهي بن النص والعنق  
 قوما هم الحجر المرمي في الطرق  
 وخالق الكرم الفياض من عاق

...» \* \* \* «...

وقال يمدح الحافظ السافي

أسف موثق ودمع طايق  
 فأينخا المحول ان عموقا  
 وأديرا عليّ كأس التصابي  
 أسعداني ولو بترك ملامي

هكذا يتلف المحب المشوق  
 سيرها بعدما تبدى العتبق  
 في رباه كما يدار الرحيق  
 فمن العيب ان يخون الرفيق

ولقد لذت بالسلو وابكن  
 بني غيث من المدامع يهي  
 رعن تلمي ورغن طرفي وميضا  
 واذا اسودت الهموم أزلهما  
 جنة كأسها الاقاح فما با  
 هذه العيشة الانية لا البية  
 واقد يستخفي ظعن الح  
 تعب يركن الحب اليه  
 أيها الدهر خذ اليك فمافي  
 أعلمتني نعماء أحمد أني  
 جاد فعلا وجدت قولاً وعقي  
 قت بالمدح صادحا فثناني  
 مستفاض النوال بسترلك احنا  
 مثل جود الغمام بسترق الار  
 فات طلابه بطول وطول  
 فهو في ماتقى النوارس جيش  
 قابله الايدى ولم يسبى احنا  
 كسروي الاصول يفتك منه  
 وسواء اذا تحوصم في الحكة  
 فكأن السحيق منه قريب  
 خلق كالنسيم ضمخ برد:

لم يساعد عليه قاب خفوق  
 كلما لاح بالبراق البروق  
 رب أمر يروع حين يروق  
 بحريق زناده الراووق  
 ت شقيق النفوس الا الشقيق  
 داء تطوى ولا السرى والنوق  
 يي ويقتادني الخيال الطاروق  
 أن ذا الحب خائن موموق  
 منهل عرمض ولا ترنيق  
 في بني الدهر شاعر مرزوق  
 هاطلات الغمام روض انيق  
 وبجيدى من جوده نطويق  
 سد في سيب كنهه والصديق  
 ض فنروى وهادها والنيق  
 مايساويهما اشخص لحوق  
 وعلى طرنه لواء خفوق  
 به حربا من لاله تدريق  
 صارم العزم والاسان الذلوق  
 م لديه البغض والموموق  
 وكان القريب منه سحيق  
 له زهر الرياض مسك فتيق

وجبين كشارق الشمس يهدى  
شيم ما جرت على خاطر الده  
ايها الحافظ الذي حفظ الذي  
بك يستعذب الصيام ويهوى  
فابق ما غرد الحمام غناء  
بسناء من اتلفتها الطريق  
ر ولا حاز مثلها مخلوق  
ن فما للهوى له تطريق  
الفطر للناظرين والتشريق  
ولوى معطفه غصن رشيق

— — — — —

﴿ قال يمدح علي بن خليف ﴾

قامت حروب الهوى على ساق  
وانفسخت هدنة الساو فما  
ياليت شعري وقد بكيت دماً  
ليهنك النصر يا غرام فكم  
خذ من حديث الهوى مطالعة  
يعرب عما طوته اسطرها  
وما اداجيك في حديث ضنى  
أصبح شطر الفؤاد في يد من  
أين هلال السماء من قر  
هات مداً كأن عاصرها  
في روضة يدها منردة  
راساتها مادحاً أبا حسن  
على المعتلي بسؤدده  
فرع نخار أصول نبغته  
بين قلوب وبين احداق  
يوثق منها بعهد ميثاق  
هل ذبح النوم بين آماقي  
لواء قلب عليك خفاق  
سار بها البرق لا ابن براق  
لسان ورقاء بين اوراق  
أخلقت فيه برود أخلاقي  
است عليه أضن بالباقي  
مطالعه في سماء أطواق  
عرض فيها بوجنة الساق  
تطرب هارونا باسحاق  
فغبرت في طريق سباق  
في شاهق الذروتين مزلاق  
كانت فروعا لخير اعراق

يطرد المدح في مناسبه      كجوهر في فرند ذلاق  
 حرس الاماني في أنامله      يثمر بالجلود قبل اوراق  
 لا تدعي رقي الخطوب فقد      أخذت منها كتاب اعتاق  
 صنائع اصبحت سبائكها      مناطقاً في خصور اعناق  
 كانت سرروب العلى مفرقة      فلقها ليله بسواق  
 هل القوافي الا فضائله      غير مداد وغير اوراق  
 تشي على مدحه وكم مدح      ما بين كشط وبين الحاق  
 ينفث صل اليراع في يده      بما غدا فيه كل درياق  
 وينثني الرمح ذو الكعوب به      يهتز من خيفة واشفاق

...»\*~\*~\*«...

﴿ وقال ﴾

يا من رأيت انفراجي      لديه بعد مضيق  
 أنظر فاني جواد      أمسى بغير عايق  
 وقد غلا السعر والشه      رحل اكسد سوق  
 فاحمل عليه مغيراً      بحملة من دقيق

...»\*~\*~\*«...

﴿ وقال ﴾

أنظر الى الشمس فوق النيل عادية      واعجب لما بعدها من حمرة الشفق  
 غابت وأبدت شعاعاً منه يخلفها      كأنما احترقت بالماء في الفرق  
 ولللال فهل وافى اينقذها      في أثرها زورق قد صيغ من ورق

...»\*~\*~\*«...

﴿وقال﴾

تثنى فلا ميس الغصون وإينها      ورجع اصواتا فلا تذكر الورقا  
وأعجب اذ تحت يماه طارة      فيسمعها رعداً ويبصرها برقاً

• • • • •

﴿وقال﴾

ألا انه طرس تبسم عن نهي      جرى في حواشيه فشق وشوقا  
دجا عارض الاقلام منه وأومضت      بروق المعاني بينه فتألقا

• • • • •

﴿وقال﴾

وكم طويت بساط البيد منفرداً      والافق ينثر في ارجائه الغسقا  
وأدهم الليل يبدى من تتبعه      من النجوم على اباته عرقا

• • • • •

﴿وكتب على سيف﴾

رب يوم له من النقع سحب      ما لها غير فأثر الدم ودق  
قد جاته يمني بلال بحدي      فكأنني في راحة الشمس برق

• • • • •

﴿وقال﴾

منعتي جاهك في وقفة      تسعدني في عقد سنبوق  
يا طبل ما الهالك عن شاعر      يضرب في عرضك بالبوق



## ﴿ قافية الكاف ﴾

مِر قال يمدح ياسر بن بلال

اليك من ملك سام ومن ملك  
 فزنا بتقيل أرض مذ وضئت بها  
 فاحطط سرادقك المضروب عن قر  
 واسحب على السحب ان كفت وان وكفت  
 ضربت من سكك الحرب المثار به  
 يفديك من لم تزل تعلوه في درج  
 أحلك السعد فوق البدر منزلة  
 وبات ذو التاج فيما أنت فاعله  
 تركت بعد بلال كل صالحة  
 لك الحصون وان كانت ممنة  
 اقلت اليك مقاليد الامور بها  
 رأوا حسامك ما أضحكك صفحته  
 فساموها وتهناها مسالة  
 ما أدركوا سعيك العالي ولا باغوا  
 يهني الاميرين أن الملك متصل  
 أولاد آل ذريع رف منبتها  
 والملك شمس ولولا ياسر أخذت  
 ذو الحلم يرمي حراك بالسكون به  
 في آلة البأس والايام باسمه

كانت لنا الفلك مرقاة الى الفلك  
 بات السماء يراها ارفع السمك  
 فانما هو محبوبك من الحبك  
 أذيان منسكب جار بمنسبك  
 ماصير اسمك مضروب على السكك  
 ولم يزل دونها يخط في درك  
 من أجلها هو لا ينفك في حلك  
 ياذا الذؤابة مشعوعاً بذى الحنك  
 كانت له خير ما أبقي من الترك  
 ما بين منتهك باد ومنتهك  
 عادات مضطاع بالخطب محتك  
 الا وأبكيتها من شدة الضحك  
 رمت بمعتكر عنهم ومعترك  
 فهل عليهم اذا خافوك من درك  
 حتى تقوم ملك الارض للملك  
 فبات حاسدها الاشقى على الحسك  
 كما أدلك شمس الملك في الدلك  
 والسكيد يرمي سكون منه بالحرك  
 وان شككت فسل سرودة الشكك

وقل لمن ورثت أعمارهم يده  
هذا هو العروة الوثقى لمسكها  
أفناكم السمي في السمور والفتك  
عزاً فلا انفصمت في كف ممتسك  
لم يحك جود يديه النيث منهمرا  
ومثل ما حكته فيه الروض لم يحك

﴿ وقال يمدح ابن الفياض ﴾

تأين لعزمي بالعرء العرائك  
أبا الحب أن ينضى من الجفن فاتر  
ولا رأي لي فيما تجن الارائك  
فيثنيه أن ينضى من الجفن فاتر  
وكم صد عني مورد الخدم وواق  
معارف من أهل الهوى ومن الهوى  
ومصفرة قد أسقم الدهر جسمها  
عجوز عليها سبعة من حبابها  
عكفنا على حافاتها فكأنها  
وذكرنا رضوان عرف نسيمها  
هنالك عاطينا السرى كأس عزيمة  
نصبنا جناح الشوق بين ضلوعها  
كأنا وأفواه الفجاج تمجنا  
هو البحر تستمطى البحار ركائباً  
فان أحى أن حيت غرة وجهه  
اليك رفعنا محصنات من الثنا  
إذا خدمت بالشكر أبواب مالك  
بقيت لشغل لو سواك ولن يرى

فما سد عني بآثر الحمد باتك  
يقال لها سلم وفيها معارك  
فصحت وفي النيران تصفو السبائك  
تصلي على قوم بها وتبارك  
مشاعر تقوى أو ثرت أو مناسك  
فقال لنا رضوان رضوان مالك  
معربة منها القلاص الرواتك  
فمرت مرورات ودكت دكادك  
الى مالك من كل أرض مالك  
اليه وتستجرى الرياح السواهلك  
فكم قلت اني دون دهلك هالك  
وكم رجعت حاشاك وهي فوارك  
شدت يده أني لمالك مالك  
ألم به ما ككشفته المضاحك

وأفعالك الزهر النجوم الشوابك  
عليها وهات سوام سوامك  
بينك منها فالجاذب تارك  
يبرق سناها رقعته السنايك  
قوى دولة حات عراها البرامك  
لها الملاء الأعلى حمى والملائك  
وليس المجاري منه الا ركالك  
فهل لك في كسب العلى من بشارك  
ولا عار ان قالوا له أنت حائك

هو الافق الا أن وجهك بدره  
علت بك عزيمات قواض قواضب  
وماء مومة كالطود ما أنت آخذ  
اذا مزقت منه الصوارم جانباً  
وأنت الذي أبرمت من آل هاشم  
ومثلك حامي أمة وأئمة  
وهبت فليس البحر الا ركية  
تشاركك القصاد فيما حويته  
كذا فايحك برد المدائح شاعر



وقال يحذر الاديب العبدى من رجل يسرق الشعر

خفظاً لاستار القريض من الهتك  
سروب النوى من أخذ مسترجب الترك  
وعندك أخبار الطيبة والمسك  
فقد جرد السود الصحائف لاسمك  
فصار عصى الاعمى لمقوله البعكي  
تموت معانيه عليه من الضحك  
فما الخبر الحكيم في ذاك بالهك  
بها لمعات أذكرت آخر الصك  
على حالته جامد الطبع والفك  
قريض سرى كالسرفى ظلة الشك

أبا بكر العبدى عاداك ذو الفتك  
أطاف بك الذئب المخالس فاحترس  
وما أكتم البراض عنك وفعاله  
فان تغمد البيض الصنائح دونه  
وكم بيت شعر كان عنقاء مغرب  
يبكى به الاقلام نقلاً مصحفاً  
فيك من صاحبي الحكم في راقته  
فلا تحجبين عن أول الصك غرة  
فناهيك من سهل الطبيعة والقفا  
بنى ذكره كالحالدين خالداً



فلا تغتر منه بدر نظمه  
قواف كامثال الرياحين لم تزل  
أوشع منها كل عطف متوج  
وكانت عليها بهجة يوسفية  
فشن عليها غارة أصبحت بها  
فوا أسنى للبيض تدمى وجوها  
أقام بمصر ما أقام وأقبات  
وما عنده الا ادعاء تبهرجت  
فسله عن الشعر الذي هو عامه  
تجد من بنات الشعر كل عتيلة  
تقول أولو الاباب عند استماعه

وما يديه منه شيء سوى السلك  
تيسر أسباب الخلاعة والنسك  
بمارق من نسج وما راق من حبك  
تقطع اكباد العدى عوض المتك  
مهندة الافلام تشخذ للبتك  
بأسياف الحاظ مسودة حلك  
اليم به أيدي الطماعة في الملاك  
سبائكته من غير نقد ولا حك  
كما قال لا تأخذ عليّ بما احكى  
سباها فياويح الا عارب في الترك  
رمتك يد البواب يافك بالتمك



وقال

عاذلي عاذري على حب بدر  
قد حوى جملة الجمال بوجهه  
بات حالي فيه على الرسم حالك  
خط مشق المدار فيه فذلات



وقال

ألا أقبح بدهلاك من بادة  
مكفائك دليل على أنها  
فكل امري حاتها هالك  
جحيم وخازنها مالك



وقال

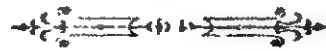
أنت أبكيت بالمضرة عيني  
اضحك الله بالامسة سنك

قالت الشمس أنت كالبدور حسنا      وكذا البدر قال للشمس انك  
شاهد الحسن في محياك عدل      كيف لا وهو بالعدار محنك



﴿ وقال في اهداء ورق ﴾

للناس شرع في الهدا      يا قد أردت سلوكة  
والشعر سوقته تخنا      ف كما علمت ملوكة  
فلئن تأخر درّه      فلقد بعثت سلوكة



( قافية اللام )

﴿ قال يمدح ياسر بن بلال ﴾

نزّلوا فادّعوا نزال نزال      بعد ميالي عن حربهم واعتزالي  
وأقاموا حيال قلبي عينا      القحت حرب حبههم عن حيال  
قربا مربط النعامة مني      شاب رشدي بهم وشب ضلالي  
لا اقيت العيون من حلق الش      يب بدرع وان رمت بنبال  
فامسحها عارضي فليس قتيلا      ما بدا فيه من غبار اليايالي  
كلني بالهلال عوّض رأسي      عنه من كل شعرة بهلال  
ياخيالي سائل صروف اليايالي      هل خلال يجيبه من خلال  
صفابي الخطوب والسيوف يخو      عيبه في صدهاء قبل الصقال  
ظهر ذات الحبول ان طلب المج      د والا فبطن ذات الحجال  
والمعالي مثل الرماح فقيها      رب من أسافل وأعالي  
ان تأخرت فالحرّم عطل      من حلى العيد وهو في شوال

قنة ما بها سوى الاوعال  
 بات يقتاد سائر الامثال  
 ص دعتني الى خفي الكمال  
 فكرة قد جعلتها رأس مالي  
 فبعضب يبريه بري الخلال  
 رض ما انحط عن رؤوس الجبال  
 من حضيض الصبا الى الاكمال  
 كنت في عصره من الاطفال  
 درجوا كالحمير تحت المخالي  
 لا أبالي بكل وافي السبال  
 بل الى الشيخ ياسر بن بلال  
 ت رواق العلى ببيد النوال  
 ب وما الفت بريح سؤال  
 نضرة من زاهر الامال  
 لم نزل من شعاعها في ظلال  
 ضمنت ساحتها حط الرحال  
 س وقد كان غابه في الهزال  
 بهناء الغنى ونعم الطال  
 قلعد عدت غيره غير سالي  
 مثل ما ينظر العبيد الموالي  
 وهي أسرى في ظلمة من خيال

عن سفتح به الاسود وذات  
 أين أمثال ما أقول ولفظي  
 صحبة الدهر وهو مشتهر النقة  
 أنا مالي وللبخيل وعندي  
 ان ثنت خلة الى يميني  
 شرفي جاوز الغنى ومن العا  
 أن يريني على التالين أدنى  
 فلتد كنت في الشموخ زمانا  
 لاتدركك اللحى من اناس  
 وائن خف عارضاى فاني  
 انما الفضل من تقدم بالنض  
 اذ وطيف الرجاء مرتبط تح  
 وغيوث المطاء منشأة السح  
 والندي الذي يرف عليه  
 والجبين الذي توضح شمسا  
 خير شد الرحال ماحل مغنى  
 للذي نلت عنده سمن الكي  
 وتشكيت نقب فقري فوافي  
 فائن عدت عونته غير ناس  
 ملاك تنظر الملوك اليه  
 رقدوا عن خيوله فائته

فتراموا اليه من كل فيج  
يا مجيب الدعاء والعذب والعذ  
عجب الزم اذ دعوك سراراً  
وسقيت العداة مرأى من الطم  
فرعى الله دولة أنت منها  
وسلام على خلائفك الخلف  
أنت أهل لان تجود بملك  
وأذا ما التناء زارك رطباً  
والى البحر مرجع الاوشال  
ب اسانا جلاده والجدال  
فتسمعت به بعهم العوالي  
على أنه من العسال  
ناظر صانها من الاهال  
رومنهل جودك السلسال  
فقابل بان تجود بمال  
من مول فانه من موال

— — — — —

{ وقال تمدحه }  
— — — — —

آيات مجدك لم تزل تتلى  
مئات بمدحك كل سامعة  
واذا حالك حات لمستمع  
واند كلات فما يقال لقد  
وسبقت قوما جئت بعمدهم  
مازات واللاهوات حامدة  
وتخيف والالحاظ مدارقة  
والقوس تحذر كلما اجتمعت  
أخذت بك الايام زينتها  
ووضعت كلا عند موضعه  
وصفات جودك لم تكن تبلى  
والحسن ان مئات وما ملا  
كانت على فم قائل احلى  
نات الكمال جميعه الا  
فدع الذين أنذتهم قبلا  
تهب الجزيل وتنطق الجزلا  
حتى تظنك حية صلا  
أطرافها ان تقذف الذبلا  
فكانما هي عادة تجلى  
من حيث لا حاشا ولا كلا

لا كالدَّيْ انقلب الزمان به  
 لله درك ما ألد وما  
 مد الذروع وكلها حسن  
 من كل أبلج شمس غرته  
 وأغر يمسح وجهه سوده  
 يقظان يبصر كل مستتر  
 وإذا استنار سوى عزائه  
 ويخيف أنبوب اليراع وان  
 بذل النوال فصانه ككرما  
 لا مثل سودده وان طابوا  
 نجلا أب سام يقر له  
 وأبوها غيث فلا عجب  
 واليهما قذفت بنا نوب  
 فاهن أهلي اذ عدتهم  
 وسقى الجزيرة كل مرتكم  
 مزن اذا سات بوارقها  
 من كل مثالة تحط على  
 طلبت لراحة مالك شها  
 خذها فقد أعليت قائاها  
 وليهنك الصوم الشريف وان  
 هل مر شهر عنك قط ولا

فأتى يؤذن بعد ما صلى  
 أصفى وما أوفى وما أحلى  
 يبدى امين المجتلي الاصلاح  
 بسطت لكل مؤمن ظلالا  
 مسحا يكاد يجاوز الفسلا  
 لا ينطوي عنه وان قالا  
 فالطرف والخطى والنصلا  
 كان الذى يجري به نقلا  
 فعجبت كيف يصونه بذلا  
 فاتوا السواد ولم يروا مثلا  
 سام ويغمض أعينا نجلا  
 أن يغدوا أطل والوبلا  
 أغرت بنا ابناؤها عضلا  
 أنى وجدت بدهلك أهلا  
 لم يألها نهلا ولا علا  
 أردت صوارم خصبها المحلا  
 عرصاتها عن منها الحملا  
 وتجاورت فاجبتها مهلا  
 وان استدمت فرأيك الاءلى  
 كنت المهنا لم تزل قبلا  
 لك أجر من قد صام أو صلى

«وقال يمدح الحافظ السلفي»

قرئت بواو الصدغ صاد المقبل  
فان لم يكن وصل لديك لآمل  
يغزو الاماني منه خط مبین  
وفانوا أتت كتب العذار بعزله  
لك الله اني قد أنست تغربي  
سلي الافق مني وهوروضة نرجس  
وكيف اعتزامي والنجوم أسنة  
وهل انا الا نبعة لمنية  
ومن كان صدر الدين أحمد شيخه  
امام لقيت الدهر أدهم دونه  
وما كان لولا أحمد دين أحمد  
حوى قصبات السبق في العلم وادعا  
تسر العطايا في أسرة وجهه  
نماه الى النرس الكرام فوارس  
هم آل كسرى غير ان تقاهم  
لهم دور فضل بانفراة فسيحة  
وحسبهمو بالحافظ الخبر مفخرا  
تفيض بحار العلم من كلماته  
بنو الخاطر العجلان ان عن مشكل  
فيأياها المحمود من كل ناطق

وأغربت في لام العذار المسلسل  
فلم لاح في مرآك للتأمل  
فان حاولته صادفت كل مشكل  
فقات لهم لا تعجلوا فيها ولي  
فما منزل اللذات بالذل منزلي  
يشق نواحيها الحجر بمجدول  
تلمع في الظالماء من خلف قسطل  
منضرة الافنان في رأس يذبل  
أطال به باعي يمني ومقولي  
فاليسه وصف الاغر المحجل  
ليدري صحيح سالم من معال  
فواعجباً للسابق المتعجل  
مخايل برق العارض المتهلل  
باقلامهم يغنون عن حمل ذبل  
نماهم الى آل النبي المفضل  
لضيف المعالي لا بدارة جلال  
علا فهو يرنو للسكواكب من عل  
فان كنت ظمآنًا فرد خير منهل  
لها لابنو العجلان من رهط مقبل  
على كل معنى في فناكل منزل

تحاسدت الايام فيك فلم تزل منى القادم الجذلان والمترحل

~~~~~

وقال يمدحه بك

كم نابل في طرفك البابلي	وذابل في عطفك الذابل
يا كوكبا ناظره طالعا	كناظر في كوكب آفل
حبك لاحبك هذا الذي	أوقع في انشودة الحابل
وليتني أشكو الى عاذر	أوليتني أشكو من العاذل
وايلة أسامت أصداءها	من اكؤس الراح الى صاقل
فاتهبث فختها جرة	من خرة قاتلة القابل
واتسقت نحوي مرآتها	نسق الانايب الى العامل
نخاطر الاسعد في كتبه	للاحافظ الخبر عن الكامل
رسائل تخبر أنواعها	عن خاطر متقد سائل
تفدي ملوك الارض ملكا غدا	من غير كاف لهم كافل
يدفع عنهم وهم جنده	كذلك السن مع الذابل
وفيه للدنيا وللدن ما	سينجز القابل بالفاعل
مناقب قد نظمت حاية	من فوق صدر الزمن العاقل
خذها من الخاطر خطارة	قايمة الناقد لا الناقل
في عرض الاشعار من حسنها	ماشية في جوهر قابل

~~~~~

وقال يهنيء ابن الحجر ببولود بك

أبدى الفرند نجابة النصل والزرع يظهر طينة الاصل

لاتعجبوا لليث حين غدا  
 في الشمس والبدر المنير اذا  
 والفضل ما اضطردت مناسبه  
 ملك يرى كأبيه بحر ندى  
 وافى وقد وافى الهلال معا  
 والغيث صنواً به قد شحذت  
 والارض قد نزلت غلائها  
 - لا المـلا بسـعيد غـرته  
 واذا رأيت الحسن من حسن  
 بحر مناسبه الى حجر  
 ابن حوى شتى فضائهم  
 وعلى اليناع لهم خيام ندى  
 وقع السوابق دون غايته  
 وله سحائب من ندى وردى  
 ورئاسة نزلت بمندبه  
 وهدى مـبين لم يحل أخا  
 يامن أعادتي له سنة  
 الناس غـبرك للفضول أنت

وله يد عقدت على شبل  
 جاءا بنجم صحة النسل  
 حتى انتهت منه الى الفضل  
 والوبل أوله من الطل  
 فقضى الحسود برتبة المثل  
 ككفاه سيف البرق للمحل  
 ما في القلوب لها من الغل  
 فجميع ذلك عنه يستملي  
 فاطرب لصدق الاسم والفعل  
 تربى مفاخره على الرمل  
 وهو الملقب جامع الشمل  
 أطناها مستجمع السبل  
 ومضى على الغايات يستملي  
 بين الوبال تسح والوبل  
 فتعاقبت بالشيخ والطفل  
 جهل وان أضحى ابا جهل  
 طويت على عدة فكانت لى  
 وأنت وحدك انت للفضل

«نور في دهر»

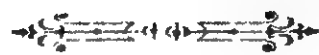
«(وقل يمدحه أيضاً)»

مامر في التنزيل فضل أول ألا ومعناه لكم يتأول



أما الملوك فانها خول لكم  
أبدا سيوفكم تسل فتحتوي  
لكم التقدم والتأخر بعدهم  
صيرتموه من الرعية مسرفاً  
فرعان ضمهما الطلال المرتضى  
وأقل ماكما هلال وابنه  
خاف السعيد به الشيد فأدمع  
ملكاً كان هذا راحل وثنائوه  
كان الزمان جنى فجاء اياسر  
لاغر فوق جبينه شمس الضحى  
يهفو ارتياحاً وهو طود ثابت  
ويشف عن صاف الخشونة لينه  
وتكاد تنقل البلاد وأهالها  
بحسامه المشجود يفتح قناها  
زرعت به آل لزريع حديقة  
واستثبته لماكها فكانه  
يبدو فاما اصبع يومى بها  
طالت علاه على القرائح فاستوى

حتماً وان عظم الذي قد خولوا  
أملكه ويديجها من يسأل  
كم آخر تلقاه وهو الاول  
وأهل من بدرين ليل أيل  
في العز والشرف الرفيع الاطول  
فكنفلا الماضي وما يستقبل  
منهاة في أوجه تهال  
باق وذا باق ثناء يرحل  
ونصوله مما جنى تتنصل  
تاج بافراد النجوم مكال  
ويسيل جوداً وهو نار تشعل  
والماء يشرق وهو عذب ساسل  
شوقاً اليك فكيف لاتتنقل  
وبجده المفتوح منها يقفل  
رق النبات بها وراق المنهل  
شهران ذوا الهضبات لايتحاجل  
لجلاله أو ناظر يتأمل  
في المعجز عنه مقصر ومطول



٢ (وقال بدياً في بعض الخلفاء) ٥

في مرتقى الوحي تعلمو مرتقى الامل. فافسح رجاءك واطلب فسحة الامل

لا تنتجع للاماني بدمه دولا      فقد تأمات منه واهب الدول  
وانظر الى صفوة الخلق التي ظهرت      للناس أيامه عن صفوة الرسل  
لو عاد ينطح ذو القرنين صخرته      لعاد واهي قرون الرأس كالوعل

... \* \* \* ...

﴿ وقال ﴾

جوهر المرء نفسه وبها الفضل      لوما غير ذاك فهو فضول  
والصغير الحقير يسمو به الله      ير فيعنوله الكبير الجليل  
فرزن البيدق التنقل حتى ان      حط عنه في قيمة الدست فيل

... \* \* \* ...

﴿ وكتب الى ابي الحسن الصقلي ﴾

أنا عبد وذلك لأضل وان تكن      خليتني في الثغر باسم خليل  
وعليات يابدر الفضائل نظامت      مدحي بآيات وهي كالا كليل  
أهلا بشعر منك للشعر ا به      شرف اشتراك الاسم لا انتفضيل  
وثلاثة عوذتها بثلاثة ال      فرأت والتوراة والانجيل  
ثيت فكادت ان تكون بثينة      وعلقها فغدوت مثل جميل

... \* \* \* ...

﴿ وقال سهرورد ﴾

يا جاعل النيل صبغ جلده      ذا سب باليدين يتصل  
ويا غريقاً بنيل مصر ولم      يس ثوابه ولا البلال  
ما أنت ممن يحب غايته      هذا على أن ظهرك الجمل  
قلت انا المشتري ووجهك قد      أقسم الفسا بانه زحل

﴿ وقال ﴾

يا كوكبا قلب المعنى افقه  
مراك ديوان الجمال لانه  
منيتني بالوصل عاما أولا  
ياما مل الاجفان وهي غنية  
اطاع ولا تك آفلا في اذل  
ذو ناظر فيه صفات المامل  
فقتعت منك بقبلة في قابل  
حوشيت من أسم الغني الما مل

﴿ وقال ﴾

خيال بميدان القتال  
فكانها وكأنه  
خيالنه في وجهه  
ساعات هجر في وصال

﴿ وقال في صفة عين باردة ﴾

كافورة في الناج مدفونة  
يوم شمال بكرة في جبل

﴿ قافية الميم ﴾

﴿ قال يمدح الأمير نجم الدين بن مصال ﴾

لم يشف طيفك لما زارني الما  
سرى الى وطرف الليل مركبه  
ولم يزل يدعى زورا زيارته  
نادمته فسقاني كأس مرتشف  
حتى اذا شاب فود الليل وانعطفت  
قال السلام على من لو مزرت به  
وانما زادني المامه لما  
والبدر ان ركب الظلماء ما ظلما  
حتى تملك مني الحلم والحلما  
يفني النديم عليه كنه ندما  
قناته فتداني خطوها هرما  
أهدى السلام له يقظان ما سلما

ورحت اعتد منه دمية فرضت  
 وجد طابت له كتما فأردفني  
 ولمة مـذ هفت فيها مامته  
 وقد تافت اثناء الشباب فما  
 فاسير حي تقول العيس من ضمير  
 في عصابة كلما سلت صوارمهم  
 عاطيتهم غير بنت الكرم من سمر  
 وكلما قيل نجم الدين قد وضحت  
 قلنا وعاد الى شرح الشباب به  
 ملك تحرم الدنيا بسطوته  
 هو الغمام الذي ما حل في بلد  
 ذو الحزم شد على عتنيه لامته  
 وذو الرياح التي ان اعصفت وضعت  
 ان قال آل مصال فيه من يمن  
 حسب البحيرة ان الله صيرها  
 كم خاض ضحاحها من غارق فنجبا  
 فالخيل تحمل من فرسانها أسداً  
 لل سيف في كفه نار على علم  
 ليبتسم بك ثمر قد جعلت له  
 يجري النهار على أنيابه شنباً  
 حتى نقول وكننا قبل معرفة

تقريب قلبي في دين الغرام دما  
 شيب ثنائي أيضاً أطاب السكتما  
 عادت رماداً وكانت قبله فحما  
 وجدت الا هموماً حولت هما  
 سرنا رسوماً وكنا أينقا رسما  
 يد الحفيظة في جنح الدجى انصرما  
 على تعاطيه رحنا نذكر الكرما  
 أنواره فحوت الظلم والظلما  
 جود مضى هرم عنه وقد همرما  
 فردها وهي حل بالندى حرما  
 الا افاض دماء فيه او ديمما  
 في سامه وعلى أفراسه الحزما  
 عيدان نجد وحدث بعده الديما  
 قال الاغالب من قيس ولاسيما  
 بحرا به زاخر الامواج ملتطما  
 حتى افاض عايتها سياله العرما  
 والاسد تحمل من ارماحها أجما  
 أن كنت يوما سمعت النار والعلم  
 تغرأ عن الحسن والاحسان مبتسما  
 ويصبغ الليل منه في الشفاه لما  
 سبحان عدلك أضحى ينقل الشما

﴿وقال يمدح﴾

طار عن بركة برق فشم  
 عارض العارض فاقترت به  
 كلما ضل جرت أدمعه  
 أي عقد للحيا منتشر  
 وعلى السفح عيون جرحت  
 وقف الشوق بها في معرك  
 إنما جسر الحاظ لها  
 فسأل العندم في أنماها  
 وسلام حمات ربح الصبا  
 زارني والبدر في جنح الدجى  
 فاستجابت هممي موقظة  
 بمعان ما تأتي حوكها  
 عظمت قيمتها منذ عاقت  
 كعبة المجد التي من زارها  
 قبلة الدين الذي يأتها  
 حجة الله التي حج بها  
 قائد الجيش الذي من راعه  
 عسكر رجال ولا تقع له  
 خلفت من خلفه رايته  
 عذب ياعب فيها ذهب  
 ضم سقطيه بسقطي أضم  
 شفتاه اللبس عن مبتسم  
 في حواشي وجنات الالم  
 قائد الدوح على منتظم  
 وهي لا تسفح الا بالدم  
 نازح الاجر بعيد المغنم  
 أنها تتأف ما لم تغرم  
 ان توصات اليها عن دمي  
 منه ما هزت فروع السلم  
 ملك راكب طرف أدم  
 طرف عزم بعدها لم ينم  
 زهير في معاني هزم  
 بامير المؤمنين الاعظم  
 بات في أمن حمام الحرم  
 عند ما ينزل عيسى صريم  
 خلقه من كافر أو مسلم  
 باسمه قبل الزلاقي يهزم  
 أي تقع والثرى بحردم  
 فهي أمثال النور الحوّم  
 لصب البرق بذيل الديم

وبنود حفل الجوّ بها  
من وحوش روحها الريح فما  
وعقاب كلما حوّمها  
ذاك جيش لو رمي أبطاله  
هو منه حيث ما دار به  
يا أماما خضع الدهر له  
دعوة رجعها مستمسك  
قد سطا الخطب عليه فاشتكى

لكن الفيحاء مأوى الضيفم  
تأتلي تعقر أرجاء فم  
عارض روع نسر الانجم  
بصروف الدهر لم تهزم  
حيث حلت غرة من أدهم  
فأطاعته رقاب الإلم  
بعمى القصد الذي لم يعصم  
لا ياديك ولا من حكم

### وقال يمدح أبا الغنائم الصقلي

عقدوا شعورهم عمائم  
وتوشحوا فوق الترا  
وكانما خافوا العيو  
أليك اذا ما رجعت  
وزواهر يطوى الظلا  
يستودعون الريح سر  
ويكاثرون بدمع من  
أنفقت دمع شجج به  
وخدعت في قلبي فقد  
فأنا المحارب ان أرد  
ولو اتى شئت الغنا

ونضوا جفونهم صوارم  
تب بالذى تحت المباسم  
ن فعلقوا منها تمائم  
أصواتها رجعت حمائم  
م بها وتنتشر المظالم  
هم فتمشي بالتمائم  
يغري بهم دمع الغنائم  
نفقت أسواق المآتم  
أسلمته ورجعت سالم  
ت حقيقتي وأنا المسالم  
ثم لامتدحت أبا الغنائم

حيث المنى تسطو على  
وتخال حاتم طيء  
سحاح أمواه الندى  
عد الغنائم في ذيو  
والهيج بما ثرت يد  
شهد الحسام بان عض  
يمني ويفني فهو با  
ما كان احوج من له  
واريجة النفحات يا  
رشحتها بفصاحة الاء  
وكسوتها حال اسدك الم  
وعلمت انك عالم

أمواله يد المكارم  
من كفه في فص خاتم  
وقاد نيران الزائم  
ل سماحه لا في الغائم  
ادمين الندى ان كنت ناظم  
ب يراعه للداء حاتم  
سراء والضراء حاكم  
هذا التمام الى النائم  
طم وجهها وجه الاطام  
راب في ظرف الاعاجم  
يهوت ما بين المواسم  
متركب في شخص عالم



### وقال يمدح ياسر بن بلال

حي وجهها من الرياض وسيا  
عاودتنا البليال عنه بليال  
وأحالت على الفؤاد غراما  
ذكرتنا عهد المقيم على الع  
ومداما لا عذر للخالع الع  
بعثت نفحة الجنان من الكأ  
أتراها اذ ادركت عصر ابرا

غاب عن ناظري فاهدى النسيما  
فأعادت لنا الحديث القديم  
طال ترداده فصار غريبا  
د وان لم يكن عليه مقيما  
نذر عليها ان لا يكون مديما  
س وشبت في جانبيها الجحيا  
هيم جاءت بنار ابراهيم

فأعدني لشربها أو فسدني  
لو نهاني الامام مثلك عنها  
هات بنت الكروم صرفاً ودعني  
زرت منه من لا يمل من النع  
ملك شاعر الساحة يأبى  
أخذ الدهر ذمة من يديه  
أريحي بني له الجود بيتا  
ووسيم الجبين يظهر فيه  
شرف زاحم النجوم بفود  
أيها القاطع الفلاة أكما  
قم فطالع من نيري آل عمرا  
واعتمد يا سراً خصوصاً تجده  
وخذ الدر من أياديه منشو  
ولو ان القريض وافاه حقاً  
فتبناً بالعام البك الا  
نم الله فيك لا تسأل الا  
ولو اني فعاب كنت كمن يس

أو فعدني كما تعود السقيما  
لعميت الامام والمأموما  
في يدي ياسر اعيش ككرما  
ماء بذلا فهل أمل النعيما  
أنت يمل التسليم والتقسما  
منعته من ان يكون ذميا  
قد اطاق الوري به تعظيما  
من بلال أبيه أشرف سيما  
ومجد أرسى فشق التخوما  
يمتطيها دون الرفاق وكوما  
ن بدورا قد تمت تنميما  
فوق ما أنت ترتجيه عموما  
رأ تعد بعظه له منظوما  
لم يدع ذا الروي والبحر ميما  
به النائل الجزيل العميما  
ه اليها نعماً وانما أنت تدوما  
أله وهو قائم انت يقوما



من قال يمدح القاضي الفاضل

طرحنا فوق غارها الزماما  
رعت بالجزع أسنمة الروابي  
فاسلمها العرار الى الخزامي  
فجاءت وهي تحملها سناما



الى ان عارضتنا فاستر بنا  
وقالت والخيام صباح عشر  
فعبنا بالاراك على اراك  
وملنا بالعتيق فقام جسمي  
نعاودها بايدي الوخد محضاً  
ونعمل كالاهلة ضامرات  
بباب الفاصل المفضال حطت  
يحيط لثام نائله فيبدو  
ومن أحكامه أن ليس يتي  
شفت وكفت فضائله فلولا  
واسكرنا بيانا دام حتى  
معان تجلس الفصحاء عنها  
يتيمات تصدق في علاه  
ونعمى من رأى الايام عطالا  
أقول له وقد أحيت يداه  
نظرت فلم تدع هما لقابي  
وايكن قد بدأت به رحيمًا

أكوما نحن ننظر أو اكوما  
لليتها الاحي الخياما  
صدحنا في ذوائبه حماما  
به يقرا على قاي السلاما  
تطير الريح زبدته لغاما  
لنباغ فوقها البدر النماما  
فأطلقها واقعدنا وقاما  
وقد عتد الحياء له لثاما  
على الاحرار للدهر احتكاما  
جنون الحور اعدمت السقاما  
عجبنا كيف حذرنا المداما  
وتسعبا خواطرهم قياما  
مقالة من دعاه أبا اليتامى  
فقلدها ايديه الجساما  
عظاما من ذوى كرم عظاما  
ولا فيما يخصني اهتماما  
أنافس أن تضيف له الخناما



﴿ وقال يدهه ﴾

ماضرّ ذلك الريم ان لا يريم  
وما على من وصله جنة  
لو كان يرثي لسليم سليم  
أن لا ارى من صده في جسيم

أُعِيدَ مَذْهَبُ رَوْضَةِ  
 مَالِ سَقِيمٍ صَحَّةٌ عِنْدَ مَنْ  
 رَقِيمٌ خَدَّ نَامٍ عَنْ سَاهِرٍ  
 وَكَيْفَ لَا يَصْرَمُ قَلْبِي وَقَدْ  
 وَعَاذَلُ دَامَ وَدَامَ الدَّجَى  
 يَغِيظُنِي وَهُوَ عَلَى رَسَالِهِ  
 قُلْتُ لَهُ لَمَّا عَدَا طَوْرَهُ  
 أَعْذِرْ فَوَّادِي أَنَّهُ شَاعِرٌ  
 يَارِبُ خَرَفَهُ كَأَسْهَابِهَا  
 أَتَبَعْتُ رَشْفًا قَبْلَ عِنْدِهَا  
 فَافْتَرَّ أَمَّا عَنْ أَقْاحِ الرَّبِّ  
 أَوْ كَانَ قَدْ قَبِلَ مُسْتَحْسِنًا  
 مِنْ لَفْظِهِ رَاحَ وَأَخْلَاقُهُ  
 فَارْشَفَ بِأَسْمَاعِكَ مِنْ قَهْوَةٍ  
 وَارْبَعٍ عَلَى رَوْضٍ لَهُ نَضْرَةٌ  
 بِلَاقَةِ جَرْتِ جَرِيرًا وَلَمْ  
 رَأَى بِهِ الدِّيَّانَ دِيَوَانَهُ  
 وَقَالَ يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ ادْرَعْ  
 عَلَامَةَ السُّودِّ مَعْرُونَةً  
 عِنْدِي قَلِيبَ الشَّعْرِ يَا بَحْرَهُ  
 وَالْكَامِلَ الْكَامِلَ لِي جَنَّةُ

أَعْلَى جَسْمِي لَا يَكُونُ الذِّسِيمُ  
 ضَنْبُهَا مِنْهُ لَجَفَتْ سَقِيمُ  
 مَا اجْدَرُ النَّوْمُ بَاهِلُ الرَّقِيمِ  
 سَمِعْتُ فِي النَّسْبَةِ ظِيَّ الصَّرِيمِ  
 بِهَيْمَةٍ نَادَمْتُهَا فِي بَهِيمِ  
 وَالْمَرْءُ فِي غَيْظٍ سِوَاهُ حَلِيمِ  
 وَالْقَابُ مِنِّي فِي الْعَذَابِ الْإِلِيمِ  
 مِنْ حَبِّهِ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمِ  
 لَمْ أَقْتَنِعْ مِنْ شَرِبِهَا بِالْشَمِيمِ  
 وَقُلْتُ هَذِي زَمْزَمُ وَالْحَطِيمِ  
 يَضْحَكُ أَوْ دَرَّ الْعَتُودُ النِّظِيمِ  
 مَا حَبَرَ النَّاضِلُ عَبْدَ الرَّحِيمِ  
 رُوحٌ وَتِلْكَ الدَّارُ دَارُ النَّعِيمِ  
 مَا أَحْدَثَتْ مِنْ نَدَمٍ لِلنَّدِيمِ  
 يَنْظُرُهَا الرُّوضُ بِعَيْنِ الْمَشِيمِ  
 تَدْعُ حَطَامًا بِيَدِ ابْنِ الْحَطِيمِ  
 مَطَارِزًا بِاسْمِ شَرِيفٍ وَسِيمِ  
 مِنْ بَعْدِ هَذَا الْيَوْمِ ثَوْبُ الذَّمِيمِ  
 جَسْمٌ نَحِيفٌ وَعِلَاءُ جَسِيمِ  
 وَمَارِضٌ مِنْ رَوْضِهِ يَا حَمِيمِ  
 أَنْتَ صِرَاطِي نَحْوَهَا الْمُسْتَقِيمِ

فانعم بأحسن تجمد محسنا  
فرو مقام ان تأملته  
يهز بالاطرب عطف الكريم  
خفت على لبي ان لا يقيم



﴿ وقال يمدح عماد الاسلام ﴾

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| والورق ما هتفت عليك ندام  | السحب ما عطفك اليك مدام     |
| ويسير عرف الروض وهو لثام  | تقف النواسم فيك وهي لواثم   |
| وفتكت حتى قيل هام هام     | تيمت حتى قيل فيك صبت صبا    |
| عما وراء الامر منه عصام   | وحماك معصوم فليس بمخبر      |
| وهي التي عزت فليس ترام    | ما حيلة المشنق في آراءه     |
| بدر شريق النور وهو غمام   | ياربة الخدر التي هي تحتها   |
| فينوح من وجدى عليك حمام   | يهتز من عطفك غصن أراكه      |
| فتصير في الاحشاء وهي سهام | وتسير عيسك كالقسي عواظفا    |
| لولا جبينك قلت والأظلام   | ويطول منك الظالم حتى انه    |
| فكما سما بعماده الاسلام   | ان كان صبحاً قد سما بعموده  |
| جيش على الجيش اللهم لهام  | ملك له الجيش اللهم وذكره    |
| أسراجها وقضيمها الاجنام   | حيث الجياد الجرد وضع لبودها |
| نور عليه من الرؤوس كمام   | والذابلات كأنها اطرافها     |
| أسد وان رماحها الاجام     | وفوارس درت الفرائس أنها     |
| لذن الاصم وقدم الصمصام    | لقتهم ربح الحروب فأخترت     |
| ضم ينخال مودة ولزام       | فاهم على أن العداوة بينهم   |
| يوم اللقاء حميلة وحسام    | حتى كأن لكلهم من كلهم       |

علم الاعادي من سيوفك أنها  
 أَسهرتهم وشهرتها فهُجوعهم  
 فكلاهما جفن منعت غمراره  
 أو عرت في طالب العلى وتسملت  
 لا موك في بذل الندى وعصيتهم  
 ما يوسف في الملك الا يوسف  
 جاتك من بحر القريض لآليء  
 يحث ناظمها الرحيل ومن له  
 ويخيفه ذكر الوداع ومن له

أبدا خراب بينها وضرام  
 منذ أحرمت في راحتك حرام  
 لكن ذا غضب وذاك منام  
 فيه أناس اذ سهرت وناموا  
 فكدمت رغم انوفهم والاموا  
 لكن ما أعوامه الاعوام  
 تؤم يؤلف بينهم نظام  
 أن الترحل في ذراك مقام  
 من شدة الاشفاق منه سلام

.. : «» : ..

وقال يمدح القاضي السافي ﴿

نسم هو البرق على الانعم  
 لاح بأعلى هضبة خافقاً  
 واستقبل السفح وكم فوقه  
 فعند ما شق كنوز الربى  
 قام فرادى الحى يجنينه  
 فاشتبه الروضان في نضرة  
 يا عاقري البيت لاضياهم  
 كم من دم بات به حبكم  
 لا تطلبوا مني ضياعاً وقد  
 الكعبة الفراء لكنه

فاشق به ان شئت أوفانم  
 مثل لواء البطل المعلم  
 من مقالة ساخنة بالدم  
 عن ذلك الدينار والدرهم  
 بين فرادى منه أو توأم  
 الى حياء وحياء يتمي  
 غاطتم في كبد المغرم  
 كأنه مائتقط العندم  
 حفظت عند الحافظ الاكرم  
 يحل ما يحرم للمحرم

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| بنانه مجتهد الوسم         | في كل يوم لوفود الندى    |
| لم يظلم الدهر ولم يظلم    | لو نحل الايام آدابه      |
| ما احتاج ساريه الى الانجم | ولو أعار الليل آراءه     |
| خوشن طعم الشهد والعاقم    | حلو اذا لوين مر اذا      |
| ممن أتى في الزمن الاقدم   | مقدم الفضل وان لم يكن    |
| فوق جبين الزمن الادهم     | ياسيدا أفعاله غرة        |
| يشجيه قولي لك صم او صم    | صم وافر الاجر و صم حاسدا |
| وارق وجد وابد وعد واسلم   | وابق وزد واعل وسد واصطنع |

... ❦ ...

❦ وقال يمدح القاضي الجليس ابن الحباب ❦

|                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| فلا روى الغمام ربي الغيم | عفا طربي الى عافي الرسوم  |
| فصرت أبا المدامة والنديم | وكنت أبا المنازل والنيافي |
| وأذنو من سوائف أم ريم    | أميل الى سلافة بنت كرم    |
| بها قذفت شياطين الهوم    | هدتنا للسرور نجوم راح     |
| بجيد الليل من درر النجوم | وكف الصبح يلقط ما تبدي    |
| فشرب الاثم أولى بالاثيم  | فان توجت راحي كأس راح     |
| عمرت بعزمتي أكوار كومي   | ولما أقفرت أوكار وفري     |
| أزمة نجدة وحداة خيم      | الى قاضي الجليس استنجدتها |
| تمام الفضل أودع في تميم  | فقال لها لسان الدهر هذا   |
| هداية قاصد وغنى عديم     | تقسم بين شمس ضحى وبحر     |
| برأي مجرب وندى عسيم      | وجلتي ظلمتي خطب وجدب      |

وملك حاسديه فجاذبته خلائقه الى الطبع الكريم  
عجبت لوجهه ولراحتيه سنا شمس تبدى في غيوم  
ومطلب مداه كبا فقلنا أليم العيش اولى باللثيم  
وقافية أهنر بها اذا ما نطقت معاطف الطرب الرميم  
تسير وان اقام بها ثناء وأعجب ما ترى سفر المقيم

...> \* . \* <...>

﴿ وقال ﴾

قس الفصاحة والملاحة صادني فليناً عني باقل بلامه  
وافي بديع الحسن يقسم أنهم سرقوا بديع الشعر من اقسامه  
أصبا تطابق شعره وجبينه وسبي تجانس شعره وكلامه  
وأراك تعريف الجمال بوجهه فانظر الى الف العذار ولامه

—> \* . \* <—>

﴿ قافية النون ﴾

﴿ قال يمدح ياسر بن بلال ﴾

احكم على الثقلين الانس والجان فأنت أجدر بالملك السليماني  
لك البسيطان لا يقضى انقباضهما وكيف يقبض كفالك البسيطان  
كذا الجديدان منذ ألبست بردهما تطابق الامر والمعنى جديدان  
أنسيتنا كل انسان له شرف بهمة اذ كرتنا كل انسان  
تبني يمينك وهي النيل كل على والنيل يهدم دفعا كل بنيان  
وطود حاكمك لا بالطيش مهتضم هذا وبطشاك يرميهم بطوفان

أوطأت خيلك أبكار الحصون على  
وزرتها بأسود الحرب زائرة  
من كل مشتهر يفضي بمشتهر  
واضرب به لا بمنهل الحيا مثلاً  
عمت بصدق قراع أوقري يده  
وسن درعا على دراعه فرزي  
ما فوق سلطانه في ملكه أحد  
بدران للملك سعداه اقتراهما  
يامن نزلنا على نجمي مكارمه  
للناس في كل قطر لم تحال به

أن الحصون عذاري ذات احسان  
يخاف من فتكها آساد خفان  
كأن غرته والسيف نجمان  
ما الماء والمال في الا زمان مثلاً  
نخصصته بمطعام ومطمان  
بكل صاحب ايوان وديوان  
دع الاميرين واذا كر كل سلطان  
كذاك ما يقترن بالسعد بدران  
فانزلانا على سعد وسعدان  
عيد وللناس في ذالقطر عيدان



❦ وقال يمدح الاثير ابن الحباب ❦

لأية حال فيض دمعك هتان  
أكل مكان للبخيالة منزل  
والافعال أسررت رأي متم  
سقى الله نعمان الاراك مداممي  
ديار بها للسمر غاب وللظبي  
اذا رتمت ارامها قلت وجرة  
نعمت بها والعيش أخضر يانع

وما هذه نعم ولا تلك نعمان  
وكل حمول للبخيالة اظمان  
فبان على آثارهم نحو ما بانوا  
وقلت ونو ان المدامع طوفان  
جداول أنهار وللجرد غزلان  
وان ربيضت آسادهما قلت خفان  
وغصن الصبا الدن المعاطف ريان

وروض به للنهر تجري مجرة  
يُعبّر عن نشر الاثير كأنما  
أغرّ له حالا نوال وفتكة  
من القوم ما غير الظبي لبيوتهم  
أجاروا وما جاروا والواو ما الواو  
وكم سقت الاعداء كأس مريرة  
سوام رعو انبت الرماح فهو موا  
فتة منه واجد بين قومه  
أحب المعالي فاغتدت وهي طوعه  
وأسعد بالندب السعيد على العلى  
فلامجتلى شمس وبدر تألفا  
ومن عجب أن قسم الفضل فيهما  
ايهنكما العيد السعيد ومن غدا  
إذا كنتم عيدا انما كل مرة

ولازهر غذته المواطر شهبان  
تجر على تلك الرنى منه اردان  
ففي السلم مطعام وفي الحرب مطمان  
أساس ولا غير الذوابل أركان  
ومنوا وما منوا ووصاوا وما مانوا  
صوارم تشبههم صريما ومران  
عجافا وما كل المسارح سعدان  
وهم بين احياء القبائل وحدان  
ومن شيم المحبوب مطلق وايمان  
وجمع شمل لا دنا منه فرقان  
وللمجتدي سيحان فاض وجيحان  
ولا واحد في قسمة منه نقصان  
بفضلكم ايزهو خلا لا ويزدان  
فقد بات شوال سواء وشعبان

﴿ وقال يمدحه ﴾

همهم رضوا غير قلبه وطنا  
لا والذي لو أحالهم خبرا  
هم المعاني التي أدق لها  
إذا حنا منهم أضالعه

أيرتضي غيرهم له سكونا  
أحان أعضاءه له اذنا  
جوانح الجسم كلها فطنا  
على قلوب ملأناها محنا



مانثر الشوق دمه زهرا  
 للبذن أن تقطع الصلاة بنا  
 لولا بحار الدموع زاخرة  
 يا صاحبي احبسا أعنتها  
 نظرت عدنا بناظري فلا  
 ونمق اليمين لي برود علا  
 حمدت في ظل أحمد زمنا  
 وحازني في فناءه حرم  
 لأرهب الليث فيه كيف سطا  
 حيث رياض القريض حاملة  
 وساجعات القريض مرصعة  
 في كل يوم لنا بطالعه  
 قد حسن الدهر فاقتنيت به  
 تخون أمـواله أنامـله  
 ولا يرى الربح غير أوبته  
 غادر آباءه على سنين  
 تشرف أسماء رهطه أبدا  
 لازال في مارن العلى شما  
 الا وقد هز قلبه غصنا  
 واللهوى أن يقطع البدنا  
 ما اتخذوها لعبها سنا  
 ولا تقيا صدورها عننا  
 أطاب للطيب بعدها عدنا  
 تمنعني ان احاول اليمين  
 صرف بالجوود صرفه زمنا  
 أمنت فيه مخوف كل فنا  
 ولا الغزال الغرير كيف رنا  
 عن زهر أخلاقه نسيم ثنا  
 من معطفي كل سامع فثنا  
 مسرة تقتضي وجوب هنا  
 ولم أزل مضمرا له ضغنا  
 ولم يزل في الرواة مؤتمنا  
 بما يسر العلى وان غبنا  
 فر يرتاد ذلك السننا  
 عن ان ترى وهي للكرام كنى  
 وبين اجفان طرفه وسنا

﴿ وقال يمدح الأثير بن سنان ﴾

عقدوا الشعور معاقدة التيجان وتقلدوا بصوارم الاجفان

ومشوا وقد هزّ الشباب قدودهم  
وتوشحوا زرداً فقلت اراقم  
في حيث أذكى السمهرى شرارة  
وعلا خطيب السيف منبر راحة  
يا مرسل الرمح الطويل سنانه  
هاتيك شمس الراح يسطع ضوءها  
وهلال شعبان يقول مصدقا  
والورق في الاوراق قد هتفت على  
فكأن اوراق الغصون ستائر  
وكأنما مدح الاثير أثارها  
قاض له فضل القضاء فقد غدا  
متنقل في الملك بين مراتب  
نزعت به النفس الالية للعلی  
بانامل صالت وسالت فادعى  
يعلمو مطافاً قد كسته صفاتها  
قلم يقلم ظفر كل مله  
وثنا تكرر كل أول منفر  
ومكارم غصبت بواجب حقها  
أقسمت ان حديث شكرك واجب

هزّ الكماة عوالي الماران  
خامت ملابسها على الفزلان  
رفع الغبار لها مشار دخان  
يتلو عليه مقاتل الفرسان  
أمسك فايس اليوم يوم سنان  
من خاف سحب أبارق وقناني  
بيدي غصبت النون من رمضان  
عذب الغصون بأعذب الالخان  
وكأن أصوات الطيور أغاني  
لو ميزت ألفاظها بمعاني  
يرضى بحكمة حكمه الخصمان  
مترتبات أول في ثانی  
وحواه دست في يدي ديوان  
في حسنهما الهتان بالهتان  
فاختال بين العرف والعرفان  
ويغل ناب نواب الحدثان  
تكرير بسم الله في القرآن  
ما قاله حسان في غسان  
حتى يقوم الناس لارحمان

﴿ وقال يمدح ابن خليف ويستعطفه ﴾

أرى الإقامة أضحت في يد الظعن . أبديت يا دهر ما تخفي من الضغن

ألم بين لك اب الود لم بين  
 تفريقهم بدنا في الحب عن بدن  
 الحمد لله لا أخلو من المحن  
 بمقودي فرأيتي طيع الرسن  
 يفضي الى اللين ظاهر المراكب الخشن  
 ويعشق البدر لا الساري على غصن  
 في منرس الحب من منادة اللدن  
 والعز شيء تغذاه مع اللين  
 فثله هو طلاع على القسن  
 حتى دعا فأجبه يا أبا الحسن  
 وما أظنك تثنيه الى الوثن  
 ان كان خالك في سرو في علن  
 نعم المقرب من عدن ومن عدن  
 فاضعفته بما أضعفت في الثمن  
 وأنظر بعينك منه غير ممتن  
 فذانه بك مرفوع على الضنن  
 والعقل يفرق بين النفع والسمن  
 فاسمح بها يا شقيق العارض الهتن  
 بأن كفي هزت نبعة اليمن  
 متيمة غربت للحسن في وطن  
 فتاب ذكرك لي فيها عن الوثن

هبهم طووا بين أثناء الذبول نوى  
 ولم يضر وللارواح مجتمع  
 في كل يوم يريني صاحبي محنا  
 هل غرمني الايالي أنها جذبت  
 هيهات يمنعها عزم تعود أن  
 يهيم بالنجم لا الساري على قدح  
 ويجتني ثمرات الز يانعة  
 يحاول الحال منه ذل جانبه  
 ان كان كالنبع عريانا بلا ثمر  
 وقد أساء اليه الدهر مجتهدا  
 وقد اقامك رباً لا شريك له  
 يخونه الله في سمع وفي بصر  
 يهواك للدين والدنيا وأنت له  
 ملكته بأياديك التي سلفت  
 فاجذب بكفك منه غير مطرح  
 ولا تظن به ما ليس يعرفه  
 الناس في العين أشخاص لها شبه  
 رفعت كفي أستجديك مغفرة  
 وما هزرتك الا بعد معرفة  
 وما أظنك تنسى كل سائرة  
 خبرتها فيك والالحاظ هاجمة

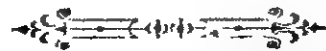
أوضحت منهجها اذ كنت غايتها  
 من ماهر فاضل علامة لسن  
 يقول سامعها مما يخامر  
 فضل من ضل واستولت على السن  
 في ماهر فاضل علامة لسن  
 من ذا الذي قالها أو حبرت لمن



﴿وقال يمدح القاضي الفاضل رحمه الله﴾

|                     |                       |
|---------------------|-----------------------|
| نضا عضبا من الجفن   | يرد العضب في الجفن    |
| وولى ككاشر السن     | بتيه ككاسر السن       |
| وللحب جراحات        | بلا ضرب ولا طعن       |
| نخذ غني يالاء       | م أو فاسمع وخذ غني    |
| فاني ان تبصرت       | مطيع لك أو أني        |
| وقلبي في اظلي نار   | له طرقي في عدن        |
| بغصن فيه أزهار      | بديعات من الحسن       |
| وأس قد بدا يحني     | على من رام ان يحني    |
| وقال الغصن في الباس | تان والبستان في الغصن |
| أظن الدهر يأثني     | د قد أعداك بالضن      |
| أما لولا علا الفاضل | ل ما لذت له بابن      |
| ولولا مجده الباس    | ق لم أثن ولم أبين     |
| ترانا نمدح الفضل    | وعن أوصافه نشي        |
| أتينا بقرى الاشـ    | ر نهديها الى المدين   |
| الى من بحره الزاخ   | ر لا يمبر بالسفن      |
| الى من لفظه يطر     | ب كاللحن بلا لحن      |

وكم أصغر يجريه      بيناه على اليمن  
 فيبني ومعاذ الآ      ه أن يهدم ما يبني  
 أتاه الناس في السهل      ووعرت على الحزن  
 وما المركب ذو وهي      ولا المنكب ذو وهن  
 وامن قسة الدهر      كما تعرف بالغبن  
 كأني الآن من كثير      ة ما يقرعني سني  
 وقد ضاقت بي الأرض      كاني صرت في سجن  
 بهم منزع للرا      س والراحة والبطن  
 وقد قال لي العسر ال      ذي أقبل صحفني  
 وما عندي لولا الش      عر ما يضبط بالوزن  
 رعاك الله كم من      أتى منك بلامن

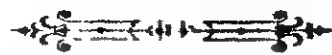


﴿ وقال يمدح شاور ويذكر هزمه لبرام ﴾

طليعة جيشك النصر المبين      ورائد عزمك الفتح اليقين  
 وحيث حلت فالرايات تهفو      عليك وتحتها الرأي الرصين  
 لك الاعطاف والاعطاب تجري      بأمرها المنية والمنون  
 فان يمتد على بني ضمير      فانت بحل عتدته ضمير  
 مجرد لا يبيل لها عذار      وسمر لا يبيل لها طعين  
 وبيض في ظلام النقع تهوى      وليس هما الرجون ولا الرجون  
 اذا غنت على الهامات قلنا      أعلمها القيان أم القيون  
 بحيث الخيل في أعراف خيل      كمثل الزهر والسمر الفصون

أَكْبَتَ فَالْحَزُونَ لَهَا سَهُولٌ  
هِيَ الْأَوْعَالُ فِي الْأَوْعَارِ تَجْرِي  
وَلَمَّا حَانَ مِنْ قَوْمِ طِفْءَةٍ  
وَمَا بَسَطُوا لَهُ إِلَّا شِمَالًا  
نَهَضَتْ إِلَيْهِمْ بِسُكُونٍ جَاشٍ  
وَأَشْرَقَتْ الْقُضَاءُ بِجَيْشٍ نَصْرٍ  
لَهُ عَقَبَانُ أَعْلَامٍ سَوَامٍ  
مَلَأَتْ عَلَيْهِمُ الْآفَاقُ بَيْضًا  
فَمَا اعْتَدَتْ بِجَمَلَتِهَا صَفُوفٍ  
إِلَى أَنْ تَابَ عَنْكَ الرَّعْبُ فِيهِمْ  
وَكَانُوا نَاكِرِينَ وَهُمْ رُؤُوسُ  
إِيهِنِكَ أَنْهُ فَتَحَ مَبِينٍ  
تَمَرُّ بِهِ السَّقَايَةُ وَالْمَصْلَى  
إِذَا أَمِنْدَ الْهَجَانُ إِلَى مَحَلٍ  
حَلَلْنَا مِنْ ذِرَاكَ بَرْعِ مَلِكٍ  
فَلَا عَثَرَتْ بِسَاحَتِهِ الْإِيَالِي

وَشَبَّتْ فَالسَّهُولُ لَهَا حَزُونٌ  
وَأَرْمَاحُ الْقُرُومِ لَهَا قُرُونٌ  
حَمَامٌ حَثَّةٌ قَدَرٌ وَحِينٌ  
فَكَيْفَ يَصْحَحُ بَيْنَهُمُ يَمِينٌ  
يُعَايِشُ لَهُ السَّكَاسُكُ وَالسَّكُونُ  
يُجِيشُ كَأَنَّهُ الطَّامِي الْمَعِينُ  
يَكُونُ مِنَ النُّجُورِ لَهَا وَكَوْنُ  
إِسَارِيرِ الرَّدَى فِيهِمْ جُونُ  
وَلَا اخْتَدَّتْ لَصَمَتِهَا صَفُوفُ  
فَفَرَقَهُمْ كَمَا افْتَرَقَتْ ظُنُونُ  
فَصَارُوا رَاثَجِينَ وَهُمْ كَرِينُ  
مَنْبِرٍ فِي مَطَالَعِهِ مَبِينُ  
وَيَبْتَسِمُ الْمَحْصَبُ وَالْحُجُونُ  
تَرَامِي دُونَ صَرْمَاهِ الْهَجِينُ  
هُوَ الْمَأْمُونُ وَالْبَلَدُ الْأَمِينُ  
وَلَا عَثَرَ الزَّمَانُ بِهِ الْحُرُونُ



﴿ وَقَالَ يَمْدَحُ نَجْمُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَادِي ﴾

حَيْثُ التَّفْتُ فَكُشْبَانُ وَقُضْبَانُ  
تَثْنِي وَيَثْنُونَ مِنْ أَعْطَافِهِمْ طَرِبَانُ  
فَانْظُرْ إِلَى جَلَنَارٍ فِي خُدُودِهِمْ  
شَجَّتِكَ يَبْرِينُ وَاسْتَهْوَتْكَ نَعْمَانُ  
لَقَدْ تَشَاكَتِ الْوَرَقَاءُ وَالْبَانُ  
تَعْلَمُ بِأَنْ تُمَارَ الصَّدْرُ رِمَانُ

ولا يفرنك عذب في ثغورهم  
طالبتهم بالتفات عند ما رحلوا  
وقلتُ قلبك يطوي سر صفهم  
قال العذول اسل عنهم قات نصحا لي  
لو استعرت فؤاداً واستعنت به  
خذها وهات ومن عينيك نانية  
نفسى فداؤك من غصن شمائله  
عطفته بيد الصهباء طوع يدي  
ياهل لقلبي من ثان يحيد به  
ماذا الضلال ونجم الدين متضح  
نجم هو الصبح ألا أنه أسد  
من معشر كلما خنوا لمعترك  
الحالبون من اللبات ما بخت  
ومن كمثلي بلى في ندى وردى  
بيض المفارق تستعلي رماحهم  
وسائل قلت ابراهيم فرعهم  
لا تغترر نار ابراهيم محرقة  
تلك الشمائل لو خص الشمول بها  
كم لا بن شادي من شاد بمدحته  
لا يطاب المال صلاحاً من خزائنه  
لو اجتدى كفه حسان ما ظفرت

فأنها درر فيه ومرجان  
أما شككت بان القوم غمرلان  
فكيف فاتك ان الدمع عنوان  
ما صادف القلب الا وهو ملآن  
ما كان يمكنني في الحب سلوان  
هي الكؤوس ولكن قيل اجفان  
اذا ذكرن طوى نيدان نيسان  
هل يعطف الغصن ألا وهوريان  
الى اعتقاد الغواني وهي أوثنان  
يكاد يبصر منه النور صميان  
كالغيث في حلم طودوه وانسان  
فقل أسود لها الارماح خفا  
به الضروع وحامت عنه البان  
ان عد في التوم مطعم ومطعمان  
كانما هي والتيجان تيجان  
وللزوع على الاعراق برهان  
هذا وراحته بالجود طوفان  
يوما لما قيل للندمان ندمان  
في حيث يحسده حسن واحسان  
فأنما هو عبس وهي ذبيان  
يوما بلفظة شعر منه غسان

ولو كسا حيّ عدوان بشاشته  
ولو تحمل منه بأقل سبباً  
ولو حوى البدر جزءاً من محاسنه  
نقول فيه وكل الناس السنة  
ما حال بينهما للدهر عدوان  
ما كان يسحب ذيل الذخر سحبان  
لم يعترض الكمال منه نقصان  
وان أردت فكل الناس آذان



وقال يمدح سعيد السعدا عنبراً

عزت ضمائره على كتمانها  
وثنى النواد له جناحاً طائراً  
حتى اذا ركب الغرام مطية  
أوما الى جيد العقيق بمدمع  
ربع لبست به التصاني معاماً  
في حيث تسمى بالشمول شماله  
وأريجة النفحات صارت كاسمها  
دارت زجاجتها وفي جنباتها  
نخامت عن عطانيه خامة قهوة  
وركضت في المدح الخطير بمخاطر  
ومتقت ريح ثنائيه من عنبر  
ما ضر من علقت يداه بحبله  
سيان ان امضى عروب حسامه  
ومدبر لو باشر الحرب انشأت  
نظرت به الاسكندرية همة الـ

فلذاك عبر شانه عن شانه  
لولا الضلوع لطار عن جثمانه  
تحدوها الزفرات من أشجانه  
لم يرض لؤلؤه بلا مرجانه  
ورفت في المسحوب من اردانه  
فتبين سكرآ في معاطف بانه  
تغني بذاك الريح عن ريحانه  
كسرى انوشروان في ايوانه  
الاستها فغدوت في سلطانه  
يقضي له بالسبق في ميدانه  
بالعنبر المشعوم دون دخانه  
أن لا يكون السعد من اعوانه  
في الحرب أو أمضى غروب لسانه  
آساده تحنو على غزلانه  
اسكندرية الماضي وبعد مكانه



لله دراك من يحصل نعمة  
 ما أشعر الشعراء الا مادح  
 كفرا بكافور وقبحا بعده  
 ان قدموا فلقد سبقت مؤخرأ  
 أو كان كافور بمعجز أحمد  
 فالدهر يعلم انك الكحل الذي  
 ولى مرأشفه وخال خدوده  
 لون بوجه البدر منه اشارة  
 وكأنما علق الشباب بحبه  
 فاسلم وشديت المكارم والاعلا

لم يرض غير البذل من خزانه  
 طرزت باسمك طرتي ديوانه  
 لابي الحسين الفرد في احسانه  
 بسم الكتاب أجل من عنوانه  
 قد كان انسانا امين زمانه  
 خلع الجلال به على انسانه  
 وأحم فوديه وسير جنانه  
 شانت سواء فرفعت من شأنه  
 فاعاره ماشاء من ريعانه  
 والمآثرات وشدة من أركانه



من وقال يمدح الامير شمس الملك نيران

أظنه حاذر سلوانا  
 واستعذب العزل لذكراهم  
 وأنما أوجس في نفسه  
 يا قاتل الله فنون الهوى  
 أصبحت الغزلان أسداً به  
 مصارع يعرفها كل من  
 يا ذا الذي يطلب لي مالكا  
 أطلق من جنته شادنا  
 فاصطاده القلب وما صاده

نسامهم وصلاً وهجرانا  
 وكان لا يعرف نسيانا  
 تسمية الانسان انسانا  
 فكل فن منه أفنانا  
 وصارت الآساد غزلانا  
 يعرف يبرين ونعمانا  
 سائل هداك الله رضوانا  
 قد ملأ الاحشاء نيرانا  
 وكان ما قيل وما كانا

واعجبا أغرب فيّ الهوى  
يا خاطري لا نوم من بعد ان  
افضاله عبر عن فضله  
تجنّيه سمر الخط عذب الحيا  
فمن رأى من قبلها معركا  
انزل به في الحي من مازن  
ورد بحار الجود زخارة  
افتك ما كان بحيث القنا  
والبيض نحو الزعق ممتدة  
من كل من جر كعوب القنا  
يظنه مادحه ايكة  
ذو العزم لو يطبع ذا شفرة  
والرأى لو كان بعدوان لم  
ياما جداً تلت بافئائه  
أحررت عن عين الدمان العلى

فردني أحلم يقظا انا  
رأيت شمس المليك نبهانا  
هل أصبح الاحسان حسانا  
وهي التي تنمت مرانا  
يحول في الحالة بستانا  
ولا تخف ذهل ابن شيبانا  
تظما لان تبصر ظمّانا  
تكف بالفرسان فرسانا  
جداول تتبع غدرانا  
نخاته ايشا واثبانا  
وان رآه القرم ثم لانا  
ما جاز أن يسكن أجفانا  
يخف من الايام عدوانا  
أوطار من لازم أوطانا  
دمت لتلك العين انسانا

موجود في ديوانه . قهقريه

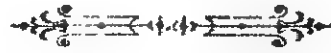
﴿ وقال من أبيات في وصف فرس ﴾

وركبت فوق مطا اقب مضمر  
لو لم يكن هاديه جزعاً مشرقا  
وسمت حوافره الفلا باهالة  
في مہرق بالبيض مثل النون  
ما كان من عطافيه كالرجون  
هي من مبر السمر فوق غصون

موجود في ديوانه . قهقريه

﴿ وقال في صياد سمك ﴾

على يميناه أحداق صفار ترى ما الماء عن مرآه جنه  
فيرسها اليه وهي درع وتأتيه وقد مئت أسنه



﴿ قافية الهاء ﴾

﴿ قال يمدح عبد الله بن الحصري ﴾

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| أطاع ما يأمره الناهي    | وصار في حابة اوّاه       |
| مشتغل دون الصبا بالصبا  | ودون نيران بامواه        |
| يسرد طه جن يبدو له      | ذوالموج يحكي مرجل الطاهي |
| عزم قوي يقتضيه السرى    | ولو على مضطرب واه        |
| يا هبة الله دنا سيره    | فما ترى يا هبة الله      |
| قدأزف الوقت وداعي النوى | اطنب في ياه وبهياه       |
| منظرك الباهي وشعري معا  | فأمر بسنيء ثالث باهي     |
| أفديك من هاد باقلامه    | إذا جرت في الطرس اوداه   |
| جاءتك غصنا في يدي منطق  | أعمل فيها الحافظ الماهي  |
| عذراء قالت لك أوصافها   | باه بحسنى كتب الباهي     |



﴿ وقال ﴾

|                  |                      |
|------------------|----------------------|
| عاقته متعاقماً   | بالخط معتكناً عليه   |
| قدماء حبات القلو | ب تلوح صبغاً في يديه |
| كم قلت قبل لقائه | اشكو اليه مقلتيه     |

والحب يخرسني على اني الكعم سيويه

— ❦ —

﴿ وقال ﴾

جحدت الهوى عند العواذل ضنة      عليهم بمن أصبوا اليه وأهواه  
ولو قلت اني عاشق فطنوا به      لهم ان ليس يعشق الا هو

— ❦ —

﴿ وقال ﴾

مخرق بها سجادة      كيف اشتهيت وموه  
من ذا يصدق شاهدا      هو كاذب في وجهه

— ❦ —

﴿ قافية الياء ﴾

﴿ قال ﴾

احسان شعري فيكم مخبر      انكم حسنتمو حاليا  
فالافق ما انزلت شأيبه      الا اثني الروض به حاليا

— ❦ —

﴿ وقال يرثي القاضي الجليس بن حباب ﴾

علمنا وقد مات الكمال التساويا      فيا حسنات الدهر عذن مساويا  
وقنا نرجي في المصاب مواسيا      فأعوزنا لما عدنا موازيا  
ومما شجا أن المعالي تجددات      ولم تنتصر فيها الكماة العواليا  
سألت فقالوا مصرع لو علمته      فأيقنت اسكني خدعت فؤاديا  
فحين احتوت كف المنون على المنى      تقلص عن يأسى جناح رجائيا

ومن يسأل الركبان عن كل غائب  
ولما سرى بي نحوه الوجد قاعدا  
وسيرت منها بالنوادي نوادبا  
وعضب جدال فلل الدهر حده  
ونور هدى أسرى به خابط الهوى  
لمنعه قام الرعد بالجو نائحا  
وأسبات الظلماء نور غدا  
تخرمه الدهر المخاتل صائدا  
ولو دامه شاكي السلاح محسدا  
وهيهات جر الدهر من قبل جرهما  
وكدر ندماني جذية بعدما  
جائس أمير المؤمنين أقترها  
وقد كنت أجلوها عليك تهاثرا  
ولولا سايلاك اللذان توارثا  
هما البساني عنك ثوب تصبر  
سقى الرايح الغادي ضريحك صوبه  
ولا برحت فيك القلوب عقيرة

فلا بد أن يلقي بشيرا وناعيا  
ولم استطع عقرا عقرت القوافيا  
شوائد بالذكر الجميل شواديا  
وما كان الا قاضب الحد قاضيا  
فلما خبت اضواءه عاش عاشيا  
وبالبرق ما طوما وبالغيث باكيا  
ألى أن أشاب الصبح منها النواصيا  
نخاف حتى الرى في الماء صاديا  
لراح كما لا يشتهي عنه شاكيا  
وشد على عاد وشداد عاديا  
أقاما زمانا يشربان التصافيا  
لقد قدك فاسمع صالحات بواقيا  
فوا أسفا كيف أستجالات تعازيا  
حلاك ملأت الخافقين مرأيا  
واعلاق قلبي باقيات كما هيا  
وأن كان يسقى الرائحات الغواديا  
تسيل بأسراب الدماء المآقيا

« انتهى »

## خاتمة الكتاب

« لمثله بالطبع »

رأيت في ختام هذا الكتاب ان أقول كلمة في شعر ابن قلاقس وكلمة في ناسخ الديوان رحمه الله

أما شعر ابن قلاقس فقد الفيته اربع طبقات. طبقة ابتكر فيها المعاني فبلغ معها أعلى رتب المجيدين. وطبقة جود فيها اللفظ فلم يخط عن امهر صياغه . وطبقة لا يرتفع فيها قريضه بلفظه ومعناه عن متوسط الشعر. وطبقة سقط فيها الى حد انك لا تهتدي الى اقرار كلمة في مقرها ولا مراد في قلبه ولهذا تسامحنا في ابقاء ابيات سقيمة ومواضع غير مفهومة على حالتها التي انتبت بها الينا ولم نستجز التغيير ولا التبديل .

أما مصطفى بك توفيق الفريق الذي يرجع اليه الفضل في وصول هذا الديوان الينا منقى جهد المستطاع من الشوائب مصفى قدر الطاقة من المعاييب فهو أديب مصره. في عصره . أبوه المرحوم ابراهيم باشا الفريق وهو موردلي الاصل كان فريق الخيالة آخر زمنه . وجده رجل شريف كان ذاجاه ومكانة حيث حل لفضله وكماله .

تلقى المترجم المعارف في مدرسة العباسية الاميرية ثم تعلم الحقوق وكان اقرانه اصحاب السعادة ابراهيم باشا فؤاد واسماعيل باشا صبري وصالح باشا ثابت واحمد بك خلوصي . ولما احرز الاجازة جعل مدرسا لافقة الفرنسيه في المدرسة التجهيزية بدرب الجمايز ثم مترجما في نظارة الحقاينة ثم انتقطع عن الاعمال لمرض اعتراه فاودى به ولم يناهز الخامسة والاربعين

وكان رحمه الله شاعرا عبده رقيق الاخلاق كريم الشئائل كثير المبرات حبيبا الى الناس وله ديوان مفقود نبحت عن اشتاتة الآن . ولا بانه مكاتبة الرفيعة من الادب نذكر هنا بعض ما وقع الينا من نفيس منظومه الدال على صفاء ذهنه ونباهة تصوره .



